



PROVISIONAL

S/PV.2465  
12 August 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

# مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والستين بعد  
الالفين والأربعين

المعقدة بالمقبر ، في نيويورك ،  
يوم الجمعة ، ١٢ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

( فرنسا )	<u>الرئيس</u> : السيد دى لا بارى دى نانتوى
السيد اوفينيكوف	<u>الأعضاء</u> : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السيد القصراوى	الأردن
السيد محمود	باكستان
السيد ناتورف	بولندا
السيد اد جوبي	تونغو
السيد نفوایلا ميلا كالندا	زائير
ماشينفادزى	زمبابوى

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية  
للكلامات المطقة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس  
الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة  
من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :  
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,  
room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

(١١)

السيد لينغ كنخ	الصين
السيد كران	غيانا
السيد غاوتشي	مالطة
سير جون طومسون	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وアイرلند الشماليّة
السيد اكاذا غالارد	نيكاراغوا
السيد فان دير ستويبل	هولندا
السيد ليختنستاين	الولايات المتحدة الامريكية

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/١٥اقرار جدول الاعمالاقرر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ٢ آب/أغسطس ووجهة الى رئيس مجلس الا من الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة (S/15902)

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : وفقا للمقررات التي اتخذت في جلسات سابقة بشأن هذا البند ، أدعو وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون لتشاد الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس . وأدعو مثلي جمهورية ايران الاسلامية وساحل العاج والسودان وليبيريا ومصر الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة من الرئيس قام السيد أحمد ( تشاد ) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وقام السيد رجائي خراساني ( جمهورية ايران الاسلامية ) والسيد اسني ( ساحل العاج ) والسيد الفكي ( السودان ) والسيد كوفا ( ليبيريا ) والسيد خليل ( مصر ) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : أود أن أحيل أعضاء المجلس بما بأنني تلقيت رسائل من مثلي كل من بنن وجمهورية الكاميرون المتحدة وغينيا وكينيا والنيجر يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة اعترض ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لحكم الميثاق ذات الصلة ووفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناءً على دعوة من الرئيس قام السيد سوغلو ( بنن ) والسيد تتو انانفانا ( جمهورية الكاميرون المتحدة ) والسيد كابا ( غينيا ) والسيد أوكيو ( كينيا ) والسيد عورو ( النيجر ) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .



ان المبدأ الاساسي في القانون الدولي الذي يلزم جميع اعضاء المجتمع الدولي هو احترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول . وبناءً على ذلك ، فإن اعضاء مجتمع الام ، وبصفة خاصة اعضاء منظمة الوحدة الافريقية ، يقع على عاتقهم التزام بالدفاع عن ذلك المبدأ المقدس وان تسمم في ايجاد حل سلمي للنزاع في تشارد وان تحافظ على سيادة تشارد وسلامتها الاقليمية .

وحيث ان حكومة الرئيس حسين هبوري قد اعترفت بها الام المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ولدان حركة عدم الانحياز ، فإن جميع الدول الاعضاء ملزمة بأن تقدم تأييدها كاملاً الى تلك الحكومة في الوقت الذي تحتاج اليه بصورة ماسة .

لذلك ، فإن ليبريريا ترفض اية محاولة من اية دولة لتقسيم أمن الحكومة التشادية او الانتقام من السيادة التشادية وفرض ارادتها على الشعب التشادي . إننا نطالب باستعادة السلم لتشارد باى شكل وان تنسحب جميع القوات الاجنبية فوراً وبدلاً شرط من ذلك المبدأ الافريقي المضطرب .

ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يظل مكتوف الايدي امام كل الجرائم غير الانسانية التي ترتكبها حكومة ليبيا . ولا نستطيع نحن ايضاً ان نظل متفرجين صامتين امام المحن التي لا تنتهي والآلام التي يعانيها شعب تشارد . فباسم ذلك الشعب ، الذي وطئت باليقظة حقوقه وسلامته وتعرضت ارضه للضياع ، يجب ان يحاسب المجتمع الدولي المعتدى . ان التهديد الحالي الخطير الذي يتعرض له السلام من جراء سياسة القيادة الليبية غير مقبول في العالم الحديث . لذلك ، فإن اخفاق مجلس الأمن في التصرف بحزم ودقة لن يشجع فقط ليبيا على تكثيف عدوانها ضد تشارد وانما سوف يزيد ايضاً من خطورة ان ينتشر ذلك النزاع الحالي وان يكتسي ابعاداً اوسع نطاقاً . وفي هذا الصدد ، يدعوه قدم مجلس الامن الدان بشرع ، بصورة عاجلة و بكل السلطة المخولة له وبجميع الموارد المتاحة له ، في اتخاذ التدابير الفعالة والمحددة التي تسمح بوقف الاعمال العدائية وانسحاب القوات الليبية من تشارد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل ليبريريا على الكلمات الرقيقة التي

وجهها لي ولبلدي .

السيد اوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شـــفوية

عن الروسية) : ان الوفد السوفياتي يرى انه من الضروري في هذه المرحلة ان يدللي برأيه بشأن البند المدرج على جدول اعمال المجلس وهو ، في الجوهر ، مسألة التدهور الخطير الحالي في الموقف حول تشارد ، وهي بلد يقع في قلب القارة الافريقية . وكما يدرك المجلس ، فإن النزاعسلح الناشب بين المجموعتين المتعارضتين سياسيا في ذلك البلد يشهد دوما تدخلا مشهوفا من اعضاء معينين في حلف شمال الاطلنطي .

ان الشكل الساخر للتدخل الاميرالي في تشارد وتزايد حجمه ، امراهن واضحان لكل شخص غير متحيز . فبين باريس وانجامينا ، عاصمة تشارد ، هناك جسر جوى من نوع ما ، تتدفق من خلاله بشكل متزايد الاسلحة المتطورة المعقّدة والمواد والمعدات العسكرية . ان التكلفة الكلية لهذه العملية بلغت يوم بالفعل ٤٠ مليون دolar امريكي . وهناك خطوة جديدة في تصعيد التدخل العسكري الاجنبي في تشارد ، هي المقرر الذى اتخذ بصفة عاجلة ، بارسال ٥٠٠ مظلي فرنسي الى ذلك البلد .

وفي المقابل ، ترسل وحدات جديدة وقوات نظامية للمتدخلين مصحوبة بالمستشارين العسكريين الى تشار ، على طائرات عسكرية امريكية . وتتدفق كميات متزايدة من الأسلحة الامريكية الى تشار ، تبلغ تكلفتها الكلية ما يزيد على ٢٥ مليون دولار .

وأخيرا ، تحاول الدول الفرنسية أن تشرك بعض البلدان الافريقية في النزاع ، مستخدمة لهذا الفرض كل وسائل الضغط المتاحة . ولهذا ، فان تدخل القوى الامبرالية في أحداث تشار يتخذ أبعاداً تتزايد خطورة يوماً بعد يوم . وان ظهراً استعمارية جديدة تفرض على شعب تشار صراحة . انهما يريدون أن يحطوا تلك الدولة ذات السيادة الى نقطة انطلاق استعمارية في القارة الافريقية .

ومن الواضح تماماً أن هناك محاولة تبذل لاستخدام النزاع الداخلي في ذلك البلد الافريقي لتنفيذ أهداف سياسية بعيدة المدى ومخاطبات توجه ضد شعوب افريقيا كل . وهذا هو السبب الذي من أجله تتجاهل بعض الدول الفرنسية في وقاحة الموقف الذي اتخذه منظمة الوحدة الافريقية بشأن الأحداث في تشار وما حولها . من المعروف جيداً انه في منتصف تموز/يوليه ، اعتمد مؤتمر القمة التاسع عشر لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية بياناً خاصاً يتضمن نداء الى كل الدول الافريقية وغير الافريقية لامتناع عن أي تدخل ، مباشر أو غير مباشر ، يمكن أن يؤدي الى تدهور الموقف في تشار .

ومع ذلك ، رغم نداء منظمة الوحدة الافريقية ، لا يزال تدخل الولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا وبعض البلدان الأخرى في الأحداث الداخلية في تشار ، مستمراً بل يزداد حدة . ويصاحب ذلك التدخل الاستعماري المتزايد في الشؤون الداخلية لتشار في وقاحة وصلافة حملة دعاية واسعة ضد ليبيا . وفي ظل تلك الفسحة الصاخبة لطبول الدعاية يحاولون توسيع حملتهم التأديبية بواسطة الاستعماريين في تشار ضد ليبيا .

يجب أن نسمى الأشياء بسمياتها هنا ، ان التدخل العسكري من جانب عدد من الدول الفرنسية في شؤون تشار وأعمال الإثارة ضد ليبيا تمثل خطاً تدفعه القوى الامبرالية . انتـ

نتكلم هنا عن محاولة الغرب للعودة الى القرن الاخير عند ما كان الاستعماريون يعتقدون ان من حقهم أن يرسلوا قواتهم الى افريقيا ، لتنصيب عمالائهم وتشكيل القارة الافريقية واعمارها تشكيلاً على حسب اهوائهم .

بالامس ، عندما كان رئيس الولايات المتحدة يتكلم الى الصحفيين أعطى مثلاً على اسلوب التفكير الذي تمارسه بعض الدوائر في الغرب . وكانت كلماته فيما يتعلق بتشاد "انها ليست منطقة نفوذنا الرئيسية ، انها منطقة نفوذ فرنسا الرئيسية " . ولكن هذه الكلمات تحد مباشر كل بلد ان عدم الانحياز التي تكلمت دائماً عن حقيقة أنها ترفض بشدة تلك الحجة الامبرialisية لتقسيم العالم الثالث الى مناطق نفوذ .

يدين الاتحاد السوفيatici بكل قوة تصعيد التدخل الامبرialisي في الشؤون الداخلية لجمهورية تشاد . ان هذه الاعمال غير مشروعة وتهدر السلم والامن الدوليين . ويؤيد الاتحاد السوفيatici جهود منظمة الوحدة الافريقية التي تسعن الى ايجاد تسوية سلمية للحالة في تلك البلد . ويطالب الاتحاد السوفيatici بالوقف الفوري لكل أعمال التدخل التي تتم لتمرير الوحدة الوطنية لجمهورية تشاد وتضر بقضية السلم في افريقيا وفي كل أنحاء العالم . ان هذا العمل مع المزاعم الريفانية انتهك صار للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وسائر الصكوك الدولية التي وقعتها كل من الولايات المتحدة وفرنسا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتلجم التالي هو ممثل غينيا . وأدعوه

لأن يأخذ مكاناً على طاولة المجلس لأن يلقي بيانه .

السيد كابا (غينيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى ، يسعدني ان اهنئكم بمناسبة انتخابكم رئيسا لمجلس الامن عن شهر اب/اغسطس الحالي ، وانني على يقين من انه بفضل سنوات خدمتكم الطويلة في حياتكم الدبلوماسية البارزة وتجاربكم في ادارة الشؤون الدونية وخصالكم الشخصية ، فان المداولات التي تدور حول هذه المشكلة العويصة والمؤلمة ، وهي الحالة في تشار سوف تغلي في نهاية المطاف بالامانى المشروعة في السلم والامن في جميع اجزاء هذا البلد الذى مزقه سبعة عشر عاما من التطاحن بين الاشقاء . وبهما يكن من امر ، فان الشعب التشادى وجميع الشعوب الافريقية الاخرى وكذا القوى المحبة للسلم والعدالة في جميع ارجاء العالم ، تتبع الان عن كثب واهتمام مداولات هذا المحفل العالمي المكلف بصيانة السلم والامن الدوليين . وان دل ذلك على شيء ، فانا يدل سيدى الرئيس على مدى اهمية المسؤوليات الجسام المنوطة بكم خصوصا في فترة التوتر هذه في تاريخ افريقيا .

واسمحوا لي ايضا سيدى الرئيس ، ان اعرب عن طريبقم ، عن امتنان وفدى لسعادة السيد لينغ كينغ ، الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية على الطريقة الفريدة التي ادار بها اعمال المجلس اثنان شهرين تموز/ يوليه المنصرم .

كما اني اشكر جميع اعضاء المجلس على اتاحة الفرصة لي لتقديم مساهمة بلادى في هذه المداولات بدعوتى الى تناول الكلمة .

في يوم ٤ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٢ ، ان رئيس الوفد الغيني السيد الحاج عبد الله توري وزير الشؤون الخارجية في بيانه في مناقشات الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمة الام المتحدة ، اشار بشيء من التفاؤل ، لشعوره بالرضا اذ يرى بداية ظهور تحسن في الوضع الداخلي في تشار من شأنه ان يؤدي الى الاستقرار السياسي والى تعزيز الوحدة الوطنية . وبهذه المناسبة ومن على منصة الجمعية العامة ، وجه السيد الحاج عبد الله نوري نداء مؤثثرا لجميع ذوى النوايا الحسنة لمساندة جهود مجلس دولة جمهورية تشار اذاك ، بغية العمل على استكمال عملية المصالحة الوطنية .

ان كما بالأمس قد رحينا بهذه البداية لاستئناف الحياة العادلة في تشار ، فإنه منذ شهر كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ استأنفت الاعتداءات بالفعل في هذا البلد الشهيد حيث اتخذت في هذه المرة ابعادا مخيفة .

لذلك ، ففي مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الأفريقية ، دعا القائد الأعلى للثورة الغينية الرئيس احمد سيكوتوري ، منظمة الوحدة الأفريقية الى أن تتحمل مسؤوليتها التاريخية وأكّد بأن منظمة الوحدة الأفريقية هي مفخرة إفريقيا ، وان الدول الأفريقية ، فرادى أو جماعات ، دون هذه المنظمة ، سوف تكون محرومة من وسائلها النضالية .

وأود هنا ، ان أوكد لكم ثانية بان غينيا لم تتردد قط في مساندة القضايا العادلة .  
فعند ما يتعلق الأمر بالدفاع عن القضايا العادلة عبر العالم بأسره لا سيما في إفريقيا ، فإن غينيا لا تأتي لجراء المجادلات العقيمية ولا تنتقد آراء الآخرين ومبادئهم ، او بالأحرى نزع بذور الشقاق بين الإخوة او بين شعب وآخر ، لأن رغبتنا كانت ولا تزال تكن في ان يتجاوز المجتمع الدولي—— جميعه دواعي الشقاق الموجودة فيه ، وذلك بقدرة تجسيد المصالح العليا لشعوبنا والعمل على—— التوصل الى الحلول الملائمة للمشاكل التي تعاني منها الام .

وفي شهر حزيران / يونيو ١٩٨٣ عندما اتخذت الحرب ابعاداً تسبب التشكيك في وجود——  
تشاد كدولة ، دعى الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية ، بالاتفاق مع بقية زملائه الاعضاء فيها  
الى عقد اجتماع لمكتب منظمة الوحدة الأفريقية في اديس ابابا في يومي ١٥ - ١٦ تموز / يوليه ١٩٨٣  
وفي ذلك الاجتماع ايضاً بان غينيا أكدت على لسان قائدتها الرئيس احمد سيكوتوري ، على موقفها  
بشأن المسألة التشادية المؤلمة وذلك بالذكر بأنه رغم ان مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة  
الأفريقية الخاص بمسألة تشاد اتخذ قرارات شديدة اللهجة بالاجماع ، فإن الأزمة في هذا البلد  
قد اتخذت ابعاداً عديدة ولا سيما بعد السياسي ، الذي ترتب على تحالف البعض وتحالفات  
الآخرين مع مختلف الدول الأجنبية . وبينما لا يستطيع مجلسنا ان ينظر ويبحث في حل جميع مشاكل  
تشاد جانباً تلو الجانب ، فإن وفدي يعتقد مع ذلك انه لا بد من الرجوع الى ميثاق منظمة الأمم  
المتحدة الذي يمثل مصدر قوتها ويظل القوة الشرعية الوحيدة للمجتمع الدولي .

واذا كان هناك حقيقة لا تقبل الجدل ، فهو ان تشاد تعتبر دولة ذات سيادة منـ

عام ١٩٦٠ .

عن طريق اعلن صوت مسؤول في بلدى غينيا ، اى صوت رئيسها احمد سيكوتوري ، اشارت  
гиния في اديس ابابا بالآتي :

" يحظر ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية حظرا تاما ان تتشكل في اي بلد عضو في هذه المنظمة قوة للاخلال باستقرار بلد آخر عضوا ايضا في منظمة الوحدة الأفريقية " .  
لا ان القائد الاعلى للثورة استطرد قائلا :

" ان المبدأ لم يكن صالحًا بالنسبة لحركات التحرير ، لأن تلك الحركات تعارض الاستعمار معاشرة ، وان مهمة الدول المستقلة في افريقيا ، هي ان تساند حركات التحرير هذه ، وان الأمر عندما يتعلق بالکافح السياسي تأييدا لجماعة ما او اخرى ، فان اي دولة افريقية ليس لها الحق في ان تحتضن مجموعة من الرجال الذي يتسلّحون بغيرهـة الهجوم على دولة مستقلة هي عضو آخر في المنظمة " .

ولا يخفى على احد ان منظمة الوحدة الأفريقية شكلت بالفعل عددا من اللجان الدائمة المعنية بمشكلة تشار ، ومنها : اللجنة المخصصة المعنية بحل النزاع فيما بين التشاريين ، ولجنة ثانية تعنى بتسوية النزاع المتعلق بالحدود بين تشار وليبيا .

وان غينيا لا تلتزم فقط بجميع النداءات التي وجهت من أجل التصالح الوطني في تشار ، وانما تساند هـا أيضـا .

لقد كلفتني حكومة بلادـى بأن أقوم هنا بمهمـة واضحة للاعـراب ، أمام المـمـثلـين ، عن قـلق بلادـى إزاء تـدهـورـ المـوقـفـ فيـ تـشارـ . أناـ نـعـتـزمـ أنـ نـضـمـ جـهـودـناـ إـلـىـ الجـهـودـ التـيـ يـبذـلـهـاـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ لـكـيـ يـتـخـذـ أـثـرـ التـدـابـيرـ صـرـامـةـ لـتـحـقـيقـ تـوقـفـ فـورـيـ لـلـاعـدـاءـاتـ فيـ تـشارـ . وـمـعـ ذـلـكـ ، فـانـنـاـ نـعـتـقـدـ بـأـنـهـ مـنـ الـحـتـمـيـ أـنـ نـأـخـذـ بـعـيـنـ الـاعـبـارـ حـقـيـقـةـ أـسـاسـيـةـ وـاحـدـةـ ، هـيـ ، أـنـ لـيـسـ هـنـاكـ حـكـومـتـانـ فـيـ تـشارـ . فـهـنـاكـ حـكـومـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ ، أـلـاـ وـهـيـ حـكـومـةـ التـيـ شـكـلـهـاـ السـيـدـ حسينـ هـبـرـيـ .

لذا فان غينيا ترى أنه من غير المقبول ان تطلب من قائد شكل حكومة شرعية القاء سلاحه بينما هو منهمك في استعادة أراضي بلاده جميعها .

ولهذا السبب فان غينيا تأمل في أن تفضي مداولات مجلس الأمن هذه الى نتائج تعبر عن تصميم شعب تشار والشعب الافريقي بصورة عامة على وقف هذه الحرب وانهاء التدخل الأجنبي . وأود ان اختتم ببيان العقىض بأن أؤكد باسم حكومة بلادى على ضرورة ان يتخذ أعضاء مجلس الأمن نهجاً مناسباً ازاء هذه الحالة . ونأمل أيضاً أن يحسن المجلس عملاً في أعقاب هذه المناقشات، وذلك بآلا يساوى بين حكومة وبين الذين ينتهكون حرمة وشرعية البلاد .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : أشكر مثل غينيا على الكلمات الرقيقة التي

وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل النيجر . وادعوه الى أن يشغل مقعداً على طاولة المجلس وأن يدللي ببيانه .

السيد عمرو (النيجر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : أشكركم ، السيد الرئيس ، على السماح لوفد بلادى بالاشتراك في هذه المناقشة . وأقدم شكرى أيضاً الى بقية أعضاء المجلس الذين نثني على تفانيهم في عملهم واستعدادهم لبحث الاحداث التي تقلق العالم في مختلف القارات والتي تتمثل في صراع خطير وطويل ينطوى على نفس الآلام والمخاطر .

ونود أن نتقدم بتهنئتنا الى السفير لينغ كينغ ممثل الصين الذى ترأس عن جدارة مجلس الأمن خلال شهر توز / يوليه الماضى والذى نقدر له دبلوماسيه اللبقة ويحظى وحزمه الذى يتصف بالكياسة . ونتقدم أيضاً بتهنئتنا اليكم ، السيد الرئيس ، انتم الذين آل اليكم ملف مسألة الشرق

الأوسط وانتم الذين نجحتم بناجحا باهراً في اقامة التوازن المطلوب بين المفترض والمغايرة .

والآن لديكم مرة ثانية مسألة أخرى هي موضع قلق المجتمع الدولى بأسره ، ونعتقد أن فرنسا لديها حساسية خاصة ومشروعة ازاءها . وما لا شك فيه ان خصالكم الشخصية سوف تتمكن من توجيه اعمال المجلس بحكمة وحصافة ويشعور بالمسؤولية .

ان تلك فرصة تناح لي لأعرب فيها عن غبطة بلادى ، النيجر ، للروابط الممتازة المتعددة الجوانب والطويلة التي تربطها بجمهورية فرنسا ، وهي روابط نقدرهها ونعتز بها لأنها تترسخ عن طريق الاحترام المتبادل في اطار المعايير العالمية والتعاون المشر و المفيد .

وكانت آخر مرة طلب من هذا المجلس النظر في مسألة تشارد في شهر نيسان / ابريل من هذا العام ، اذ كانت تشارد تواجه صعوبات جمة في التعايش مع جارتها في الشمال . وأشار هنا الى ليبيا وكان الأمر يتعلق بمسألة حدود شائكة للغاية ، وان مجلس الأمن بفضل ما يتصف به من حكمة قد وجد الكلمات الملائمة لتهيئة العاصفة الخطيرة . وقد دلل ذلك على وجود إطار صالح لإعادة الهدوء الى العلاقات بين البلدين وتحث المجلس رسميا على اجراء حوار من أجل التسوية السلمية للنزاع . كما دعا الى اللجوء الى منظمة الوحدة الأفريقية لاستعادة التفاهم بينهما على أساس العباري المقدسة المتعلقة باحترام الاستقلال والسيادة والسلامة الإقليمية للبلدين كلّيهما .

وقد انقضت منذ ذلك الحين خمسة أشهر دون تسوية لأمور بين هذين البلدين ؛ بينما أن الاجتماع الذي يعقده المجلس اليوم جاء لسوء الحظ نتيجة للتدحرج الحاد في العلاقات بينهما . وقد حل العقد محل الشك وحلت المواجهة محل الحوار .

ونحن في النiger نهتم اهتماما بالغا بهذه الحالة واننا نشعر بألم عميق اذ نرى أن منطقتا أصبحت مسرحا للأضطرابات بينما كنا نأمل تفاديها . وحيث أن هذه الاحداث تتسم بهذه الزخم فان لزاما علينا أن نؤكد بأن المعركة الدائرة راحاها الان في تشارد تتجاوز إطار حركة تمرد داخلية ، لأنّه لو كان لدى الأخ قوكوني ود اي - الذي أود أن أؤكد بأن النiger قد أيدته بقوة في الماضي بروح من التعاون الأخوي المجرد من المصالح بغية مساعدته على تحقيق المصالحة الوطنية العزيزة على قلوب جميع أبناء تشارد - موارد يحصل عليها في بضعة شهور تتصل في سرب من الطائرات وعربات مصفحة ومدافع وقنابل من جميع الأنواع ، لما كان ينبغي له بالتأكيد مغادرة نجامينا في حزيران / يونيو ١٩٨٢ في ظروف نعرفها جميعا ، ولكن اسم تشارد قد حذف من قائمة أشد البلدان تخلفا وفقا قبل حزيران / يونيو ١٩٨٢ بوقت طويل .

وكما كانت الحال بالنسبة للسيد قوكوني ود اي في الماضي ، فإن شرعية حسين هبرى في رئاسة دولة تشارد لا يمكننا ان ننكرها اليوم واننا باسم تلك الشرعية التي اعترفت بها واحترمتها جميع الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز نعتبر ان معركته اليوم هي معركة جميع الشعوب المكرسة لا حترام قواعد القانون الدولي من أجل الحفاظ على التعايش السلمي والمثير بين الدول .

ان الأمر لا يتعلق هنا بمحبة أو عدم محبة السيد حسين هبرى ، ان الأمر يتعلق بأن نقوم جميعا بالدفاع عن نظام معين جعل العالم بالصورة التي هو عليها في الوقت الحاضر ، نظام لا يخضع فيه السلم والهدوء في أى بلد لرحمة جيرانه . ان عهد قانون الغاب والغزو الإمبريالية قد ذهب بلا رجعة ، وهذا هو ما يعلنه ميثاق الأمم المتحدة ؛ وهذا هو ما يبور وجودنا في هذه المنظمة .

لا يسعنا اذن ان نختتم دون أن نعيب عن أسفنا بالقول بأنه في ظل هذه القضية قد انتهكت سيادة شاد وسلامتها الإقليمية بوجود محاولة متعمدة لمنع شعب شاد من أن يقيم في يوم من الأيام حكومة ومؤسسات باختياره . ويجب أن نضيف الى هذا أن التفلغل المسلح الى الإقليم الشمالي - سواء من حيث العبد أو في مظاهره - إنما يؤدي الى القلقلة الخطيرة للسلم والاستقرار في منطقتنا الى الحد الذي يشكل سابقة غير مقبولة في افريقيا ، وعلى الرغم من أن جهودنا في مجموعها يجب أن تصب على تعزيز استقلال قارتنا وتنظيم سيادتنا وخوض كفاح عنيف ضد كل ما يعوق حرية وكرامة الإنسان الافريقي وازدهاره المستق .

والآن وحتى نجيئ على أولئك الذين يرون في كل مكان السموم التي تشرها الإمبريالية يمكن القول بكل بساطة أنه يجب علينا أن نتفادى النزاعات المفتوحة أو الكامنة بين الدول الإفريقية حتى يمكن لافريقيا أن تسد الطريق أمام التدخلات الأجنبية . ان افريقيا يجب أن تكون للافريقيين . ولكن هذا لا يعني ان الأفارقة يمكنهم أن يعتدوا على بعضهم بلا عقاب . هنا كما هو في أي مكان آخر فان العدوان يتطلب التصدى له . وأى شخص يجد حقوقه مهددة في نزاع لم يتسبب فيه يجب ان يعتمد على اصدقائه وعلى كافة الآيادى الكريمة التي تسرع بتقديم العون الذى سوف ينجيه من الخطر . وهناك مثل يقول عندما تبعدون ان الفتن متوجه نحو النيران فمعنى ذلك ان الخطر الذى يتهدى بها اكبر من خطر النار .

أعرض هذا على المجلس للتأمل ، وأتحث هذا المجلس العجيب أن يسعى جاهدا لاعادة السلامة الإقليمية والسلم الى شاد حتى يمكن للسكان الكادحين الابرية في شاد أن يعودوا بسرعة الى اعمالهم لكسب عيشهم من أجل البقاء .

الرئيس (ترجمة شغوفية عن الفرنسية) : أشكر ممثل النيجر على كلماته الرقيقة التي وجهها لي ولبلدي .  
المتكلم التالي هو ممثل بنن . وادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدللي ببيانه .

السيد سوغلو (بنن) (ترجمة شغوفية عن الفرنسية) : أود ، بادئ ذي بدء ، أن أعتبر لكم ، سيدي ، عن اغتياب وفدى بنن العظيم اذ يراكم تترأسون أعمال هذا المجلس . وانتم أكتسرو الناس أهلية لهذا المنصب في هذا الوقت بالذات الذي يناقش فيه المجلس مسألة تشار الشائكية المأساوية . وفضلا عن الاعجاب العالي بكم وصفاتكم الإنسانية فانت ممثل لبلد عظيم هو فرنسا التي قامت بعمل هائل ليس في فرنسا وحدها بل امتد هذا العمل الى جميع القارات وبخاصة في إفريقيا وتشاد . لذلك فانتنا على يقين بأن المداولات الحالية ستنتهي الى نتائج حميدة .  
ومن واجبي أيضا أن انتهز هذه الفرصة لكي أشكر الممثل الدائم للصين الذي بمهارته المعروفة توافق أعمال المجلس في الشهر الماضي .

منذ أربعة أشهر مضت فان هؤلاء الذين حضروا ثانية اليوم ليقدموا لجلس الأمن شكوى ضد ليبيا ارادوا أن يجعلونا نعتقد أن النظام القائم في انجمانيا قد جلب السلم والوفاق الى تشاد . ان وفدى بنن لم يشارك في هذا الرأي . واليوم جاء الواقع ليفرض نفسه على الجميع بكل فظاظة . انهماحقيقة تسطوي على مواجهات دموية ما فتئت تتسبب في موت الآلاف من اشقائنا التشاديين .  
وبالتالي فان عودة حسين هبوري الى انجمانيا لم يأت بهذا السلم المنشود . ان المعركة التي يشتعل اوارها الان في ذلك البلد وتشارك فيها قوات غير افريقية كانت متوقعة .

ان الواقع موجود لا يمكن انكارها وهي تفرض نفسها . ألم تدخل قوات الشمال المسلحة بالقوة الى انجمانيا في ازدراء للنداءات المتكررة من أجل المصالحة الوطنية ؟ ألم تطارد بالقوة قادة حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية (جونت) التي منحتها منظمة الوحدة الافريقية الشرعية عن طريق اتفاقية لا غوس ؟ كيف يمكن اذن ان نندهن اذا رأينا الان قادة حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية (جونت) يحاولون باستعمال القوة استرجاع السلطة التي سلبت منهم بالقوة ؟ ان هذا كان أمرا يسهل التقبّل به حيث أنه مشروع . وعلى حد علمنا لم تذكر أي منظمة على "جونت" شرعيتها ، على

وجه التحديد لأنها لا تزال تشل شعب تشار ولا يمكن لأحد أن يشك في حقها في طلب المعونة كلما رأت ذلك مناسباً .

من هو المتمرد ؟ هذا سؤال لم يتمكن أحد من سبقوني في الحديث أن يشيره من يتربى ضد من ؟ هل هو السيد توكوني ود اى ؟ هل هو السيد حسين هبرى ؟

بالنسبة للبعض فإن الرد لا يedo واضحاً ، كما ان هناك من يشيرون الى أن مؤتمر القمة الأخير لمنظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا قد استعاد طهارة القادة الجدد في انجامينا وبالنسبة لهم يمكن ان نذكر بأن رفض حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية "جونت" الاعتراف بالأمر الواقع كان في إطار شرعية اتفاقات لاغوس - قبل انعقاد مؤتمر القمة .

وجميع هذه العناصر تظهر بوضوح الطبيعة الحقيقة للمعركة التي تجري الآن في تشار . والتي تتصل في الصراع بين الاشقاء .

ولكن للأسف حاول البعض أن يرى في هذا الصراع بين الاشقاء المتعارضين يدا خارجية ، يد ليبيا . والحقيقة هي أنه في إطار السياسة - وهي غيرها - من الصحيح ان البحث عن كيش فداء عادة ما يعتبر من المناورات الماهرة . ان بيان الممثل الخاص للسيد حسين هبرى قد املاً الكثير جداً من البيانات غير الدقيقة والاكان يجب .

وهذا هو السبب الذي من أجله يتهم بلدى ، جمهورية بنن الشعبية ، وهو بلد ما فتى يتعاطف دائمًا مع شعب تشار ، بأنه قد أصبح قاعدة مرور للمرتزقة الذين تجندهم ليبيا . ان هذا الادعاء لا أساس له من الصحة فهو ادعاء كاذب يرفضه وفد بلادى بازدراً . ان التدخل الوحيد الذي سنسمح به لأنفسنا في شؤون تشار الداخلية هو الاستعمار - كما حدث في الماضي - في علاقاتنا الأخوية مع شعب تشار .

ولكن ليبية ، قبل كل شيء ، متهمة بالاعتداء على تشار . والبعض يقول ان جميع المحن التي تعاني منها تشار ناجمة عن السياسة الليبية . وحول هذه النقطة استطيع قول أشياء كثيرة . ولكننا سنقتصر على بعض ملاحظات .

هل كان لدى الملك ادريس أولى دليل على العداون ؟ وهل قدم الذين يوجهون تلك الاتهامات أولى دليل قاطع ؟ وهل يعتبر السيد قوكوني ونائليبيا لأنه طلب مساعدة ليبية ؟ اذا كان الا أمر كذلك فان البلدان التي كانت ملذاً للسيد حسين هبرى ، والتي قد مت له الدعم العسكري عند ما كان يحارب ضد حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية ، التي كانت تمسك بزمام السلطة في انجامينا بصورة مشروعة ، ينبغي أولاً ان تمثل أمام هذا المجلس لأنها ساعدت على العداون ضد الحكومة الشرعية في تشار .

كلا ، ينبغي علينا الا نسع للاشجار اخفاً الغابة هنا . هناك مظاهر ناجمة عن مجرى الاحداث ، ولكن ينبغي الا تخفي هذه المظاهر الواقع الحقيقي في تشار .

ان مشاكل تشار الحقيقية هي المشاكل الموروثة عن الاستعمار وهي أمراض الاستقلال في عهده الاول ، سببها استفحالها الرغبة في المكسب الشخصي .

وانه من دواعي الاسف الشديد ان هذا النزاع بين الاشقاء لم يقتصر على الأبعاد الداخلية بل ان قوى من خارج افريقيا رأت ان من الماسن ان تتشترك فيه والآباء التي يستند اليها هذا التدخل لا يمكنها للأسف ان تقنع وفدى بلادى . وان الاتفاقيات التي شكلت اساساً لقرار التدخل اتفاقيات باطلة . ما هو الهدف الخفي لمثل هذا التدخل ؟ هل يمكن لهم ان يجعلوا الاخرين المتعارضين على طاولة المفاوضات ؟ اليهم هناك من يساول هدم الثورة الليبية التي جاءت من أجل تقدم شعبها وغيره من الشعوب المضطهدة ، الامر الذي لا يتفق مع المبراءية الدولية ؟

ان الاعداء الحقيقيين الوحيدين للشعوب الافريقية ، الذين ننادي بالقيام بتبعة عامة ضد هم ، هم الذين يحرمون الشعوب الافريقية من ممارسة حقوقهما الأساسية ، وهم الذين يقدرون المساندة للعنصرية والفصل العنصري والمبراءية ، وهم الذين يقومون باستغلال هذه الشعوب ونهبها وابقارها بحالة من الفقر . هؤلاء هم الاعداء الحقيقيون لافريقيا ، وهم الذين ينبغي ان توجه الحملات التأديبية ضد هم .

والبيوم ، مرة أخرى ، نجد ان اقليم كونينه في أنغولا تحته قوات العميل سافيمبي التي تدعها قوات نظامية من جنوب افريقيا . ان هذا العمل العدائي ، مثله مثل جميع الاعمال العدوانية ، لم يسترع الكثير من الاهتمام كما استرع الموضوع الذي نبحث فيه اليوم . ان المبالغ الكثيرة المكرسة بسخاء لارسال الاسلحة التي تشار لا يمكنها للامض القضا على الجوع في تشار . ومثل هذا السخاء هو بالفعل سخاء شيطاني . لقد ذكرت جمهورية بنن ، وتدبر مرة أخرى ، ان الحل لمشكلة تشار يجب ان يكون حلا وطنيا وافريقيا . وان جمهورية بنن الشعبية تؤيد عقد مؤتمر وطني للتصالح تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية ، وهي المنظمة الوحيدة التي يمكنها فهم مشكلة تشار . وينبغي على هذا المجلس أيضا ، عند ما ينشاد وضع حد للقتال بين الاخوة ، ان يطالب القوات الاجنبية بسحب قواتها من القارة الافريقية .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : المتكلم التالي هو ممثل كينيا ، الذي أدعوه

إلى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يلقي بياته .

السيد أوكيو ( كينيا ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : بالنيابة عن وفد بلادى وبالاصالة عن نفسي أود أن أعرب عن التهاني الصادقة لكم ، سيدى الرئيس ، على توليمكم رئاسة مجلس الا من خلال شهر آب / أغسطس . ويسعد وفد بلادى ان يرى فرنسا ، البلد الذى تمثلونه في هذه المنظمة والذى تربطه علاقات جيدة مع بلادى ، " رئيس مداولات هذا المجلس . ان وفد بلادى على ثقة من ان خبرتكم الدبلوماسية الواسعة ستسمح للمجلس بالقيام بمسؤولياته في هذا المجتمع الدولي .

وأود أيضا انأشكر سلفكم ، الممثل الدائم للصين ، على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

لقد انشغل المجلس في هذا العام ، خلال شهر آذار / مارس بمشكلة النزاع على الحدود بين بلدین شقيقین هما ليبيا وتشاد . وبالرغم من ان بلدى لم يشارك في المناقشة في ذلك الوقت ، فإن موقف كينيا دائما يتمثل في ان نزاع الحدود ينبغي تسويته على هدى ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذى اعتمد في القاهرة بتاريخ ٢١ تموز / يوليه ١٩٦٤ ، والذى ينص على انه ينبغي على جميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية احترام الحدود القائمة عند حصولها على

استقلالها . وقد تم الوصول الى هذا القرار بعد ادراك ان كل بلد افريقي كان معرضا للنزاع على الحدود . ولو كما شاركنا في المناقشة لشجعنا على حل المنازعات الاقليمية في اطار روح قرار القاهرة .

وفي هذا الصدد ، يرى وفد اى جميع الاتفاقيات الدولية التي أبرمت آنفا ، والتي تتعلق بنزاعات الحدود قد حل محلها الباب الثالث من ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية .

لقد قرر وفد الاشتراك في المناقشة الحالية بسبب الطريقة الصارخة التي انتهكت بها ليبيا سلامة أراضي تشارد وكذلك بسبب قلقنا العميق ازاً تدهور حالة الأمان في شمال تشارد . لقد قررنا الاشتراك في هذه المناقشة بصفية مساعدة المجلس على ايجاد حل مناسب لهذه المشكلة التي تهدد الأمان والسلم في تشارد .

ان المجلس تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة . ولابد أن يتصرف بسرعة كي يجعل الموقف في تشارد أكثر استقرارا . ولابد أن يتصرف المجتمع الدولي أيضا وأن يعمل على استتاب جو حسن الجوار بين بلدان عضوين في منظمة الوحدة الأفريقية ، هما ليبيا وتشارد .

ويجد وفد اى انه من غير المقبول – بالنسبة لأية دولة – أن تنتهك سلامة أراضي بلد مجاور آخر وأن تتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة . ونحن أيضا نرفض رفضاً باتاً تسوية النزاعات بين الدول باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها .

اننا نعتقد أن هذه هي المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تسود في العلاقات بين الدول ، وذلك هو السلوك الحميد للدول ازاً ببعضها البعض . وتلك هي المبادئ الأساسية الواردة في ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وفي ميثاق الأمم المتحدة .

لذلك ، ينبغي أن يدرس المجلس الحقائق والواقع المتعلقة بهذه الأزمة ، وأن يقدم التوصيات التي تهدف إلى تحقيق تسوية سلمية لهذه المشكلة القائمة حاليا في تشارد . ويجب ألا يخل المجلس بمسؤولياته أو أن يقصر في القيام بها ، فيما يتعلق بالحفاظ على السلم والأمن في العالم . إنها مسؤوليته ولا بد من أن يؤديها في هذه الحالة الخاصة أيضا .

ان القضية المعروضة على المجلس الان كانت قد أحيلت إلى منظمة الوحدة الأفريقية وفي ذلك الوقت كان رئيس جمهوريتنا ، السيد دانييل أراب مو ، رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية . وفي ذلك الحين ، وخلال الاجتماع الذي عقد في نيرسي ، طلبت منظمة الوحدة

الافريقية مساعدة تشار لاعارة بناً جيش وطني . وأراد القارة الافريقية أن تعيد تشار بناً .  
الجهاز الاداري الذى دمر خلال ١٢ عاما من القتال . وكان امل منظمة الوحدة الافريقية هو  
أن تتضمن صيغة تشمل قوات الرئيس حسين هبوري وقوات عويسى . ان ما كان يدور في أذهان  
القارة الأفارقة هو اجراء استفتاء وطني وانتخابات وطنية يمكن أن تؤمن جو المصالحة والمحاضات .  
لقد أراد القارة الأفارقة أيضا أن تتحمل منظمة الوحدة الافريقية مسؤولية تدبير الأموال لاعارة  
بناً الاقتصاد التشارى . وفي هذا الصدد ، كان من المقرر أن يعقد مؤتمر للتبرعات تحت  
شرف منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة .

ومع جميع هذه النوايا الحسنة التي أبدتها افريقيا والتي ذكرتها من لحظات ، فانت  
نلاحظ أن الحرب الأهلية لا زالت دائرة في تشار . وينبغي الان أن يجد مجلس الأمن أسباب  
هذه الاضطرابات بفترة وقها . ان تدخل ليبيا في هذا الموقف لم يسهل الأمور ، بل على  
العكس ، فقد أصبح الموقف أكثر تعقيدا .

ان الجهد الذي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية من أجل أن يسود جو المصالحة في  
تشار قد أحبطها الرئيس السابق قوكوني عويسى ، عندما رفض فكرة منظمة الوحدة الافريقية التي  
تضفي باجراء الانتخابات الوطنية . وبالتالي ، فان كينيا ترى أن تقترح اتخاذ الخطوات التالية :  
١ - أن يدان تدخل ليبيا في أراضي تشار ، وأن يطلب من حكومة الجماهيرية  
العربية الليبية ، بروح التصالح ، أن تسحب قواتها من الأراضي التشارية فورا ودون أي  
شروط .

٢ - ينبع أن يبذل مجلس الأمن كل الجهد الممكن بفترة ايجاد المسائل التي  
تؤدى إلى تنصيب حكومة وحدة وطنية في تشار باجراء المفاوضات بين الحكومة والقوات التي تقف  
وراء قوكوني عويسى .

٣ - ان كينيا تعارض بشدة استخدام القوة كوسيلة لتسوية النزاع ، وينبغي أن يدين  
مجلس الأمن أعمال العدوان الموجه ضد تشار .

(السيد اوكيو ، كينيا)

رابعا ، لا بد ان يستخدم مجلس الامن كل الوسائل المتاحة بفدية وقف جميع الاعتداءات في تشار والعمل على عودة النظام وضمان امن المدنيين .

خامسا ، يجب ان يستجيب المجلس لنداء تشار بشان طلب المساعدة لاستعادة سلامتها الاقتصادية حتى تواصل برامجها الانمائية لسكان تشار .

سادسا ، لا بد من سحب القوات العسكرية الليبية في منطقة اوزو بالكامل من تشار ، ولا بد من ان تنسحب ايضا تلك القوات الموجودة حاليا في فايا لا رجو .

تؤكد كينيا اننا لا يمكن ان نعيش في عالم نجد فيه الدول التي تعتبر نفسها مسلحة بما فيه الكفاية ، تفزو جاراتها عندما ترى ذلك مناسبا وتحتل اراضيها عندما ترى ان ذلك في صالحها . ان هذا السلوك معناه الفوضى وتطبيق قانون الغاب ، كما قال المتكلمون السابقون .

ومن غير المعقول ان تلجم دولة افريقية الى غزو دولة اخرى دون اى استفزاز او اى تهديد من اى نوع بالدخول في اراضيها بصورة مكشوفة ، كما فعلت الجماهيرية العربية الليبية حتى الان . لا يمكن ل肯يا ان تظل صامتة ازاء هذا النوع من السلوك . ولهذا فنحن ندين هجوم ليبيا على تشار وفي هذه الحالة نؤيد حكومة الرئيس هبرى ، ونطلب من المجتمع الدولي ، ومن هذا المجلس بصفة خاصة ان يتحمل مسؤوليته في دعوة حكومة ليبيا الى ان تتوب الى رشدها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر مثل كينيا على كلماته الرقيقة السّيّتي

قالها عنني وعن بلدي .

اود ان احيط اعضاء المجلس علما باني تلقيت رسالة من مثل السنغال يطلب فيها دعوته للاشتراك في المناقشات بشأن الهند المطروح على جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، اقترح بعد موافقة المجلس دعوة ذلك الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق التصويت وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٢ من النظام الداخلي المؤقت .  
ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد سيللا (السنغال) بشغل المقعد المخصص له على جانب

قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ادعو مثل السنغال الى ان يلقي بيانه .

السيد سيللا ( السنغال ) ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : اسحوا لي ، سيدى ، قبل ان اطرق الدلب الموضوع ان اقدم لكم نيابة عن الوفد السنغالي اصدق التهاني على توليك رئاسة مجلس الامن لشهر اب/اغسطس . ان الروابط التقليدية التاريخية والثقافية بين بلدينا ، فرنسا والسنغال ، وكذلك العلاقات الممتازة التي توحد بينهما ، انا تبرر تماماً شعورنا بالسعادة اذ نراك تتولون هذه المهام الرفيعة .

وما يزيد من سعادتنا ان كفاءتكم وصفاتكم كدبلوماسي خبير بالعلاقات الدولية ومهاراتكم كمفاوض تحنك تعزز من اقتناعنا بأن مناقشات مجلس الامن سوف تكون ناجحة تحت ادارتكم . ان اهتمامكم بالعدالة ودرایتكم الكاملة بسياسات الدولة ، وصفة خاصة مسألة شاد ، المعروضة على المجلس اليوم ، انا تبشر بنتيجة موفقة لهذه المداولات بالنسبة لشعب شاد الجريح .

او اياها ان اعبر عن تقدير وفد السنغال الى السفير لينغ ، الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية ، البلد العظيم الذي تتمتع بلادى بعلاقات صداقة وتعاون معه ، لحكمة والطريقة الممتازة والفعالية التي ادار بها اعمال المجلس في الشهر الماضي .

اخيراً ، اسحوا لي ان اشكركم بكل اخلاص ، سيدى الرئيس ، وكل اعضاء المجلس للشرف الذى اوليتونى اياه بدعوة وفد السنغال الى الاشتراك في هذه المداولات . انكم بهذه اتحتمت لوقد بلادى الفرصة للمساهمة في مناقشات هذا البند الهام على جدول الاعمال ، وهو موضوع يشير قلقاً كبيراً ليس فقط بالنسبة للافارقة ، بسبب اشتراكهم مباشرة فيه ، ولكن ايضاً بالنسبة للمجتمع الدولي بأسره ، اذ ان عدم حل هذه المسألة سوف يشكل دون شك تهدیداً خطيراً للاستقرار في المنطقة وخطراً حقيقياً يهدد السلام والأمن الدوليين .

كما قال العديد من المتكلمين السابقين ، ان الموقف السائد الان في شاد هو في الحقيقة تهدید خطير للسلام والأمن في ذلك الجزء من قارتنا . وهو ، في الواقع ، يهدد في نفس الوقت وجود شاد كدولة ذات سيادة ، وقد يؤدي بسبب عواقبه المحتملة ، الى الإخلال بالتوازن الهش الذى قامت عليه دولتها لأكثر من عقدين .

لا سباب تتعلق بالمبدأ ، وبسبب التضامن الافريقي والمشاعر الإنسانية ، فإن الاوقات الحالية التي يمر بها شعب شاد الشقيق اليوم - الذى لم يعرف علينا السلام المدني لاكثر من

٢٠ عاما - هي من اسباب قلق بلادى العميق . ان الجوانب الهامة في هذا النزاع الخطير ——  
ترتفعنا من ان نظر سليمين او غير مبالغ ازاً تلك المشكلة المؤلمة .

لقد عرض علينا وزير الشؤون الخارجية والتعاون في تشارد بالأمس صورة واضحة ودقيقة——  
للوضع السائد في بلده . ولهذا ، فان غرضنا لن يكون اعادة سرد تاريخي لما اصبح الان حربا  
مستمرة بتدخل صارخ في الشؤون الداخلية لشعب تشارد . سوف تسعى مساهمتنا بالاحرى الى——  
افتتاح الفرصة المتاحة لنا بهذه المناقشة لنتخلص اطلاقا من الموقف الحقيقى الراهن ، البارد  
التي يجب ان تحرمنا من اجل عودة السلام الى هذا البلد الجريح .

ان مشكلة تشارد اذا ما لخصت في ابسط الصور فانها تكون كما يلي . ان بلدا زا سيارة  
تقوده حكومة مشروعة اعترفت بها منظمة الوحدة الافريقية وهو عضو في الام المتحدة ، كان ضحية  
لهجوم من الخارج . ان الطبيعة الدقيقة للتدخل والتظاهر بالبراءة لا يمكن ان يغيرا من طبيعة  
هذه المشكلة .

وبالتاكيد ، ان بعض المواطنين في تشارد الذين يعارضون حكومتهم يشاركون في هذا  
التدخل . ولكن بقدر ما نعلم ، ان هذا النزاع الاليم يفدى اساسا من الخارج .

في الحقيقة ، ان بعض المهدان لا سباب ايديولوجية — او قد يكون لمصالح غير معندة —  
قد رأت ان تتحدى شرعية شعب تشارد الذى يحكم بلده من اجل صالح جزء آخر من افراد شعب  
تشارد يعيش على الحدود كلاجئين . مستخدمين في التدخل في البلد تحت ستار حرب تهدى على  
انها حرب مدنية ولكنها في الواقع اكثرا من ذلك بكثير . وان المعلومات التي توافت لدينا — من  
مختلف اجهزة الصحافة المستقلة تؤكد حقيقة هذا التدخل .

وبطبيعة الحال ، فإنه يحق لآية دولة ذات سيادة أن تعرف أو لا تعرف بحكومة دولة أخرى ذات سيادة ، ولكن من الخطورة بمكان وما تجدر ادانته أن يتحول عدم الاعتراف ببلد ما إلى حجة سهلة يتم التذرع بها لكي يوْطأ بالاقدام على مبدأ مقدس هو مبدأ عدم التدخل . إن السماح بهذا الموقف في السياق الإفريقي سوف يؤدي إلى عواقب يسهل التنبؤ بها : ذلك أن الفوضى الشاملة وال الحرب سوف تقضيان تماماً ولمدة طويلة جداً على الجهود اليسيرة التي نبذلها جميعاً كل يوم لكي ننقل لبلادنا مستقبلاً كريماً .

وهكذا ، ولأن على مجلس الأمن أن يعني بصيانة السلام والأمن في قارتنا فإنه يجب أن يهدف عمل مجلس الأمن في رايـنا الدـ ان يوضع حد لهـذا التـدخلـ الخارجيـ وـانـ يـبعـدـ الدـ تـشـادـ سـيـادـتـهاـ وـسـلـامـتـهاـ الـاقـليمـيـةـ .ـ انـ المـصالـحةـ الـوطـنـيـةـ الـتيـ تـحدـثـ عـنـهـاـ الـبعـضـ تـعـتـبـرـ دونـ شـكـ شـرـطاـ اـسـاسـيـاـ لـالـعـودـةـ الدـالـلـالـسـلـامـ وـالـسـتـقـرـارـ ،ـ الاـ انـ هـذـهـ المـصالـحةـ لـاـ يـمـكـنـ انـ نـفـكـرـ فـيـ تـحـقـيقـهاـ دـونـماـ الـاحـتـرامـ سـلـفـاـ لـسـيـادـةـ تـشـادـ ،ـ وـهـذـاـ مـاـ نـصـرـ عـلـيـهـ مـنـ جـانـبـنـاـ اـيـضاـ .ـ وـاـذـاـ مـاـ وـجـدـتـ اـخـتـلـافـاتـ اـيـدـيـولـوـجـيـةـ اوـمـنـافـسـاتـ عـرـقـيـةـ اوـاقـلـيمـيـةـ بـيـنـ بـعـضـ التـشـادـيـيـنـ ،ـ فـاـنـ ذـلـكـ يـجـبـ انـ يـعـتـبـرـ مـنـ الشـؤـونـ الدـاخـلـيـةـ تـامـاـ لـهـذـاـ الـبـلـدـ .ـ

ان مكتب منظمة الوحدة الأفريقية الذي اجتمع في ١٦ تموز/يوليه الماضي في اديس ابابا ، لم يقل غير ذلك عند ما أعرب عن ايمانه بأن مصير تشاراد يجب أن يحدد شعب ذلك البلد فحسب .

وقد اثبات حدوث التدخل الاجنبي يتعمّن على المجتمع الدولي ، في رايـنا ، انـ يـسـاعدـ الحكومةـ التـشـادـيـةـ عـلـىـ اـعـادـةـ سـلـطـةـ الدـوـلـةـ مـنـ اـجـلـ تـحـقـيقـ المـارـسـةـ الـحـقـيقـيـةـ لـسـيـادـةـ الـبـلـادـ .ـ وـالـحدـيـثـ عـنـ تـوصـيـاتـ مـكـتبـ منـظـمةـ الـوـحدـةـ الـافـرـيقـيـةـ فـانـ بـعـضـ الـبـلـدانـ قدـ اـقـرـهـتـ هـنـاـ بـالـاـمـسـ تـنـاوـلـ اـشـتـراكـ الـاـمـورـ الـحـاـحاـ اـولاـ ،ـ وـهـوـ وـقـفـ الـاعـتـدـاءـاتـ وـاـنـسـحـابـ الـقـوـاتـ الـاجـنبـيـةـ مـنـ تـشـادـ .ـ وـتـرـىـ بـلـادـىـ انـ هـذـهـ الـاقـرـاحـاتـ بـنـاءـةـ تـامـاـ ،ـ وـلـكـ عـلـىـ ضـوـءـ الـخـبـرـةـ السـابـقـةـ ،ـ فـاـنـ هـذـهـ الـاقـرـاحـاتـ لـاـ يـمـكـنـ تـطـبـيقـهاـ بـطـرـيـقـةـ فـعـلـيـةـ اـلـاـ اـذـاـ قـامـ الـذـيـنـ يـقـومـونـ بـالـتـدـخـلـ بـتـايـيدـهـاـ بـصـورـةـ رـسـميـةـ .ـ وـهـذـاـ هـوـ الـاتـجـاهـ الـاـخـرـ الـذـيـ يـجـبـ انـ يـسـعـنـ الدـ تـحـقـيقـهـ فيـ اـعـالـ الـمـجـلـسـ .ـ وـفـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ سـوـفـ نـتـمـكـنـ ،ـ مـثـلـمـاـ طـلـبـتـ حـكـومـةـ تـشـادـ ،ـ مـنـ اـنـ نـنـشـطـ الـلـجـنةـ الـمـخـصـصـةـ الـمـبـشـقـةـ عـنـ مـنـظـمةـ الـوـحدـةـ الـافـرـيقـيـةـ بـشـانـ الـزـاعـ الـتـفـارـدـيـ الـلـيـبيـ ،ـ وـهـوـ الـزـاعـ الـذـيـ يـلـقـ بـشـقـلـهـ الدـ حدـ كـبـيرـ عـلـىـ الـاـوضـاعـ الـراـهنـةـ .ـ

ان الشعب التشادى حزين للغاية . ان هذا الشعب في تشاراد يعاني منذ اكتر من عشرين عاما من نير صراعات دامية عديدة تزداد تفاقما الييم بالتدخل الاجنبى . ان بعض الـ لدان الافريقية الاخرى قد تشارك نفس هذا المصير ما لم يضطلع مجلس الامن بمسؤولياته كاملة من اجل تاكيد احترام المشروعية في اطار المبادئ الواردة في الميثاق . والييم تلعب تشاراد دورا هاما بالنسبة لمستقبل القارة . ان التحدى خطير جدا لدرجة لا تسمح بالتفاوض عن مواجهته . والبعض يعتقد بأن تقسيم تشاراد يمكن ان يؤدى الى حل للنزاع في ذلك البلد . ان بلادى ، التي تحيط المبادئ التي اقرتها سوا في اطار منظمة الوحدة الافريقية او الام المتحدة ، تود ان تؤكد هنا الطابع الجدى والمحفوظ بالمخاطر لمثل هذا التيار من الاراء . ومتلما قلنا في الماضي ونكرره الييم ، فاننا لا نستطيع مهما كانت الظروف ان نؤيد فكرة القيام باى تقسيم لا يلى بلد افريقي . ان تشاراد يجب ان تستعيد ذاتها وذلك في ظل سلامتها الاقليمية الكاملة ، وفي استعادة سيادتها حتى يمكن لشعبها ان ينعم اخيرا بحق الثابت في العيش في سلام وفي بناء مستقبله على ضوء اختياراته .

الرئيسين (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل السنغال على هذا البيان وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها لي ولبلادى .  
المتكلم الثاني المدرج في القائمة هو ممثل جمهورية الكاميرون المتحدة ، وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والقى بيانه .

السيد توكو اناندا (جمهورية الكاميرون المتحدة) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :  
سيدى الرئيس ، انه لمن دواعي سرورنا البالغ ان نحييك بصفتكم رئيسا لمجلس الامن عندما يقوم هذا المحفل العظيم بدراسة مشكلة تشاراد المؤلمة للمرة الثانية في اقل من ستة اشهر ، تلك المشكلة التي تعتبر احد دواعي القلق البالغ بالنسبة لحكومتكم وحكومتنا ايضا . وما لكم من صفات ومواهب بوصفكم دبلوماسيا بارعا ولتفانكم في خدمة استقلال الدول والسلم ، والتزامكم النشط بالدفاع عن حرية الشعوب ، فاننا نعتقد ان هذه المداولات ستنتهي دون شك الى نتيجة ايجابية ، طبقا للقانون الدولي وللأخلاقيات الدولية . واسمحوا لي ايضا ان اقدم التهنئة الحارة الى الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية السفير لينغ كينغ ، على الطريقة الممتازة التي ادار بها اعمال المجلس في الشهرين الماضيين . واؤد ايضا ان اشكركم ، يا سيدي الرئيس ، للشرف الذى اوليته لوفد بلادى عندما

(السيد تووانفانا ، جمهورية  
الكونغو الديمقراطية)

دعوتمنا للاشتراك في هذه المناقشات التي بدت في ٣ آب/اغسطس الماضي بناءً على الرسالة المؤرخة في ٢ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، والمحاجة من مثل تشارلز الدائم الذي رئيس مجلس الامم المتحدة .

ولقد وجهت تشارلز في رسالته هذه التهمة الى بلد مجاور لها اراد زعزعة النظام بها عن طريق القيام لهجوم مسلح واسع النطاق ادى الى احتلال عدة مدن في شمال وشرق بلاده . ولقد كرر هذه الاتهامات وزير خارجية تشارلز في بيانه الذي القاه هنا بالامم . واثناء بيانه ، ذكر بالتفصيل خطورة الحالة السائدة في بلاده .

ومن ثم ، يعرض امام المجلس موقف محزن ، يقف فيه بلدان شقيقان متحاوران ضد بعضهما البعض ، دعيا في ٥ نيسان/ابريل الماضي احل اوجه النزاع بينهما عن طريق المفاوضات . وانتنا نؤمن بأن جميع اعضاء المجلس يدركون الاهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على هذه المداولات ، ان ان العديد من الدول تشعر بالقلق ولا سيما الدول الصغيرة التي تنظر بعين القلق الى العيوب التي تحيط بالقوة او التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية .

انتنا كما نأمل ايضا ان المقررات التي اتخذها مؤتمر القمة الذي عقدته منظمة الوحدة الافريقية تشكل الاطار الاكثر ملائمة للسعى للتوصيل الى حل عادل لهذه المشكلة المؤلمة . ان روسيا والدول والحكومات في افريقيا قد طلبوا الى الاطراف في النزاع بالامتناع عن اى اعمال من شأنها ان تساهم في زيادة تدهور الموقف . وقد طلبوا ايضا الى اللجنة المخصصة التي تم تشكيلها بصفة خاصة لهذا الغرض الاستمرار في اداء نشاطاتها بغية التوصل في اقرب وقت ممكن الى المسيل والوسائل الممكنة والكفيلة بحل هذا النزاع . وبخلاف ذلك ، نلاحظ اليوم ان الحالة ازدادت تدريجياً لدرجة اننا نشهد للمرة الثانية قيام حرب حقيقة على الاراضي التشادية حرب ذات عواقب دولية تدعو الى زيارة القلق بالنسبة للسلم والأمن والاستقرار في المنطقة .

ان الاحداث الجارية الان في تشار لا تمت بصلة الى عمليات المغافرين التي زرعت بذور الدمار والالم في ذلك البلد طوال سنوات كثيرة . ان التمرد الدائر حاليا ضد السلطة الشرعية الحاكمة في نجامينا قد تصاعد الى حرب تقليدية حقيقة باستخدام اسلحة متقدمة باعداد كبيرة ، بما في ذلك مختلف وسائل الهجوم من الارض والجو . وغني عن القول ان حركة التمرد هذه لا يمكنها استخدام هذه الترسانة الكبيرة من الاسلحة دون مساعدة من دولة خارجية لديها موارد هائلة . ان هذه المساعدة الخارجية التي تقدم دون تحفظ الى حركة التمرد تتقوش بدرجة خطيرة جهود المصالحة الوطنية التي أيدتها منظمة الوحدة الافريقية واعترف بها مجلس الا من .

السيد الرئيس ، ارجو بالتفصي الذي قد منه بالامن فيما يتعلق بشرعية الحكومة الحالية في تشار ولا أريد ان أطرق الى مزاعم بعض المتكلمين بشأن هذه النقطة .

بالنسبة لوفد بلادى هناك حكومة واحدة في تشار كما ذكرت صاحبة السعادة السيدة سيمون مايرى ، ممثلتنا الدائمة ، في هذا المجلس بتاريخ ٣١ آذار / مارس الماضي وقالت ان الكاميرون تحفظ بعلاقات ممتازة من الصداقة والتعاون مع حكومة الرئيس حسين هبرى الذى يقوم بجهود جدية بالثناء لاستعادة الوحدة الوطنية والسلم اللذين تحتاج اليهما تشار حاجة ملحة . أما فيما يتعلق بالحالة الخطيرة السائدة حاليا في تشار ، فان حكومة بلادى قد تنبأت بهذه التطورات منذ البداية وأعربت عن موقفها في بيان رئيس الجمهورية الصادر في ٨ تموز / يوليه ١٩٨٣ الذى جاء فيه :

” ان حكومة الكاميرون تشعر بعميق القلق ازاء التطورات الخطيرة للحالة العسكرية في تشار ، ذلك البلد الافريقي المجاور للكاميرون . وفي ضوء هذه الحالة الجديدة ، فإن حكومة الكاميرون ، وفاءً منها لمبادئ السيادة والسلامة الاقليمية للدول الافريقية كما أعلن عنها ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، تعيد تأكيد اقتناعها بأن مشكلة تشار يجب أن تحل دون التدخل الخارجي ، وبالوسائل السلمية وفي إطار الشرعية .

” وتناشد حكومة الكاميرون رسميا المجتمع الدولي ، ولا سيما أعضاء منظمة الوحدة الافريقية ، ان يقدم كل الدعم الذي تحتاج اليه الحكومة الشرعية في تشار لحماية السيادة الوطنية والسلامة الاقليمية والاستقرار لتشار وان يكرس جميع الجهد من أجل استعادة السلم والمصالحة الوطنية ورأب الصدع في هذا البلد الممزق ” .

اننا نتوقع ان المجلس سيفصل بمسئوليته بالكامل وفقا للميثاق وسينظر بسرعة في اتخاذ  
السبل التي تحقق الامال التي علقها عليه شعب تشارد .

سير جون طومسون ( المملكة المتحدة ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : السيد  
الرئيس ، لدس لدى شك في أن وفد بلادى قد قام أثناه غيابى في أجازة بالاعراب عن تهانينا  
لكم واعجابنا بالطريقة التي أدرتم بها شؤون المجلس . فهل لي ، وقد عدت الآن ، أن أعرب  
لكم شخصيا عن تهانى وأذا ما سمحتم لي ، أن أعرب لكم أيضا عن تعاطفي ومواساتي . انتي أقول  
ذلك لأنه سبق لي أن جربت رئاسة هذا المجلس عند ما بحث آخر مرة هذه المسألة في شهر آذار /  
مارس . وفي ذلك الوقت شهدنا مناقشة طويلة وصعبة مستمرة مما يجعل من اللازم طيّ ان أقول  
ان أعضاء المجلس من حركة عدم الانحياز قد قاما بدور متاز وبنّاء . وقد توصلنا الى نتيجة .  
ويؤسفني القول ان حالة العالم ونظرة العالم الى أعمال هذا المجلس تجعلان هذه النتيجة تبدو  
كأنها لا مفعول لها على الاطلاق .

وها نحن اليوم بعد خمسة أو ستة شهور نجد أنفسنا في حالة تكرار تماما للحالة السابقة -  
بيد أنها حالة أكثر سوءا . وربما يرجع الى حسن حظي انتي كنت في أجازة ولم أزوج نفسي  
بتفاصيل شؤون العالم . انتي أرجع الى ما قاله الامين العام في تقريره السنوى لعام ١٩٨٢ عن  
مسئوليية هذا المجلس وعن الطرق التي يتبعين طلينا ان نأخذ جميعا بها هذه المسؤوليات مأخذ  
الجد . ان المسألة تتجاوز مصالحنا الوطنية . ان طلينا مسئوليية جماعية في حل المشاكل أو ،  
على الاقل ، التخفيف من حدتها . ولا نستطيع ان نتوقع القيام بذلك - وأعتقد ان هذا يتمثل  
في جوهر تقرير الامين العام - ما لم نستخدم الكلمات بنزاهة .

انتي لم أتعزم الكلام هذا الصباح . ولكن اذ استمعت الى جزء من المناقشة ، لا يسعني  
ان أخفي مشاعرى بأننا نستخدم كليشيهات جاهزة دون أن نأخذ في الاعتبار ماذا تعنى هذه  
الكليشيهات ودون التفكير حققة فيما اذا كانا يطبق معايير مزن وجة أو بيانات مختلفة على أجزاء  
مختلفة من العالم .

لقد حثّنا زميلنا السوفيatici على توخي الصراحة . وفي رأيي ان هذا مبدأ متاز . بيد انتي  
أود أن أعيد الى الذهن انه قال أيضا في الوقت نفسه ان حكومة بلاده تؤيد كل التأييد منظمة

الوحدة الافريقية ، ولكن فهمنا انها لم تؤيد قرار اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية في صيف هذا العام بشأن مسألة حكومة تشارد الشرعية . واذا كما نؤيد تماماً منظمة الوحدة الافريقية فلنجعل هذه الكلمات تدلل على معاناتها .

ومضى الى الحديث عن كيفية تأييد حكومته الكامل لحركة عدم الانحياز ، التي قال بحق انها رفضت رفضاً قاطعاً فكرة قيام مناطق النفوذ . حسناً ، هذا بيان هام ، ولكن هل ينطبق ذلك على أوروبا الشرقية وأفغانستان ؟ مناطق النفوذ هي مناطق نفوذ أينما وجدت . وبعد ذلك مضى الى شجب تدخل الولايات المتحدة وفرنسا في شؤون تشارد ، متجاهلاً ، كما أعتقد ، الاشارة الى انهما موجودتان هناك بناءً على دعوة وجهتها اليهما الحكومة الشرعية لذلك البلد . لقد وصف اصحابي الحكومتين بأنها أعمال امبريالية ترمي الى فرض نظام استعماري جديد . وكان بودي ان أسأل أعضاء حركة عدم الانحياز ، الذين صوتوا بأغلبية ساحقة - أعتقد بأغلبية ١١٨ صوتاً - عما اذا كانوا لا يشعرون بأن ذلك وصف صحيح للحالة في أفغانستان . لم تكن هناك كلمة حول تدخل ليبيا في تشارد .

ان ما حملني على ارتجال كلمتي هذه هو ليس بسبب جوهر الحالة التي نبحثها في إطار بند جدول الاعمال هذا ، الذي سوف اطرق اليه في نقطة لاحقة ، ولكن لانه اذا كان لهذا المجلس ان يضطلع بمهامه وفقاً للطريقة التي أرادها مؤسسوه من الرعيل الاول ووفقاً لما تمليه علينا مسؤولياتنا التي دعانا الى تحملها الامين العام في تقريره ، فعلينا ان نستخدم الكلمات بنزاهة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

وسأقوم الآن بالقاء بيان بوصفي ممثلا لفرنسا .

ان مجلس الأمن قد استمع بالأمس الى البيان الذي أدلوا به وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة تشارلز .

هل توجد حاجة لأن نذكركم بأن الأمر يتعلق بحكومة بلد عضو في الأمم المتحدة وان تلك الحكومة قد اعترفت بها منظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز . وان مثل ذلك البلد له مقعد في الأمم المتحدة وان مجلس الأمن ذاته قد اعترف بطابعه المشروع في بيانه بتاريخ ٦ نيسان / أبريل الماضي .

ان الحكومة الشرعية في تشارلز لن تكفر عن الاعراب عن نيتها في تسوية المنازعات مع جيرانها بالوسائل السلمية . والواقع ان هذا البلد قد أصبح ضحية لاعتداء سافر من قبل دولة أجنبية وقد أكدت الأدلة على هذا الاعتداء بوضوح اذ يتعرض لعمليات قصف متكررة واسعة النطاق موجهة لبعض فقط ضد الأهداف العسكرية بل وأيضا ضد السكان المدنيين ، وهناك اعداد كبيرة من الضحايا .

ان العدوان العسكري الذي ذهب ضحيته تشارلز قد اقترن كذلك بالضحايا وعمليات التدمير . ان الصورة المؤثرة التي تلقينا رأسا على عقب قد ورد وصفها من قبل وزير خارجية تشارلز لدى وصوله الى نيويورك .

وأمام الواقع المأساوي والخطورة البالغة للموقف فان حكومة تشارلز برئاسة السيد حسين هبرى قد توجهت بنداء الى الحكومة الفرنسية بغية تنفيذ أحكام اتفاق التعاون البرم بين البلدين في عام ١٩٢٦ .

وطبقا للتعهدات التي أخذتها فرنسا على عاتقها والتي كان عليها أن تحترمها فسان فرنسا لبت هذا النداء في ظل الشروط المعروفة وذلك، بأن كيفت مساعدتها وقد منها في ضوء طبيعة المعارك .

ما احترام هذه الالتزامات وتحمل المسؤوليات فان الحكومة الفرنسية لا تسعى الى تحقيق أى غرض آخر بخلاف أن تسمح لتشاد بأن تمارس بالكامل حقها في الدفاع المشروع عن نفسها بما يتمشى تماماً مع أحكام القانون الدولي في المادة ٥ من ميثاق الأمم المتحدة .  
والفعل فان فرنسا ترجو أن تسوى مشاكل تشاد بطريقة سلمية بين التشاريين .  
ولهذا ترى أن أى تدخل خارجي موجه ضد حكومة تشاد يجب أن يتوقف تماماً . وبالتالي يجب أنها التدخل المسلح القائم من الخارج . ان هذا التدخل قد يؤدي الى اضطراب دولية على الموقف الأهم الذي أرادت فرنسا داعياً أن تتفادى وقوعه . وبهذا الشرط سوف يمكن لمنظمة الوحدة الأفريقية أن تعود للاضطلاع بالدور الذي يجب أن يتضطلع به في هذه القضية طبقاً للقرارات التي أصدرها في أديس أبابا رؤساء الدول في مؤتمر القمة التاسع عشر للمنظمة .  
ان هذا القرار كان يدعو بوضوح الطرفين المتحاربين الان لكي يبحثا عن طريق التفاوض ، وضع حل للنزاع بينهما في إطار لجنة الوساطة المخصصة التي أنشأتها المنظمة .  
ان حكومة تشاد قد توجهت بنداءً ملح الى مجلس الأمن ، وهو المسؤول الأول عن حفظ السلام والأمن الدوليين ، ويجب النظر في هذا النداء بعين الجد .  
استأنف الآن نشاطي بصفتي رئيساً للمجلس .

الساعة الان ١٣ / ٥٠ وقد تم الاتفاق بالأمس بشأن المناقشات بشأن شكوى تشاد . سوف تستغرق الجلسة الصباحية وبعد ذلك نستأنف النظر في الشكوى المقدمة من ليبيا . والأحظ ان ممثلي تشاد والاتحاد السوفياتي والجماهيرية العربية الليبية قد طلبوا جميعاً الكلمة . ونظراً لأنني ، مثلما تعرفون جميعاً ، قد دعوت جميع أعضاء المجلس والأمين العام لحضور هذا فاعتقد انه قد يكون من الأنسب ، وتشيا مع أصول اللياقة نحو الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن والمدعوبين الآخرين أن نجتمع بعد ظهر اليوم للاستماع الى المتكلمين الثلاثة الذين أعرموا عن رغبتهم في الحديث حول هذا الموضوع .

أعتقد ان ممثل الاتحاد السوفياتي يود أن يعبر عن موقعه بشأن الاقتراح الذى تقدمت به الان وأعطيه الكلمة .

السيد أوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدى الرئيس ، بصفتكم رجالاً موضوعياً أعتقد انكم سوف تعطون لنا الفرصة للحديث في أعقاب الكلمة التي استمعنا إليها من قبل ممثل المملكة المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : شاعلي الوحيد هو ضمان احترام الحدود الزمنية التي حددناها بالأمس مع اعتبار ما ذكرت به الان . وأعتقد انه من الأقرب لنا أن نستأنف أعمالنا في الساعة ٣٠ / ١٥ من بعد ظهر اليوم ولا أرى أى سبب يدعوني إلى معاملة مثل الجماهيرية العربية الليبية أو ممثل الاتحاد السوفياتي أو ممثل تشار بطريقة مختلفة .

واذا كان ممثل الاتحاد السوفياتي لديه بعض كلمات يود الإدلاء بها فليبيه بسودى أن أحرمه من هذه المتعة .

يود ممثل الاتحاد السوفياتي الإدلاء بكلمات قليلة وأعطيه الكلمة .

السيد أوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : شكراً لكم ، سيدى ، لاعطائي الكلمة وسوف أتوخى الإيجاز . ابني اذا استمعت إلى الكلمة التي أدرلني بها ممثل المملكة المتحدة فانني قد أعجبت بالطريقة التي تقوم بها بعض البلدان العضو في منظمة حلف الأطلسي بتمرير الكرة من واحد الى آخر . وبعيد و تماماً ان ممثل الولايات المتحدة كان مرهقاً جداً فسمح للسير جون الذى عاد لتهو من الإجازة بتولي دووه في اللعبة . ويتعين علىّ أن أقول ان ممثل المملكة المتحدة لم ينف قط ان السياسة التي تنتهجها البلدان الغربية في إفريقيا هي سياسة تسعى الى تقسيم إفريقيا الى دوائر نفوذ . وسوف توجد صعوبة بالغة في إنكار هذه الحقيقة الآن بعد الاعتراف الذى استمعنا إليه بالأمس في هذا الصدد من قبل ممثل قوة خارقة هي الولايات المتحدة .

ومع ذلك ، حاول ممثل المملكة المتحدة ان يعزز هذه النوايا لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ الى طرف آخر ، وطبعاً ابتعد على الفور عن موضوع جدول اعمال المجلس . وانني سوف التزم تماماً ببند جدول الاعمال .

اذ اردنا التكلّم عن مناطق النفوذ في افريقيا فان هذه السياسة هي السياسة التقليدية التي تنتهجها المملكة المتحدة . لقد قسمت المملكة المتحدة افريقيا الى مناطق نفوذ ، وأعطت نفسها نصيب الاسد . ولم تكن المملكة المتحدة تريد ان تغادر افريقيا بصورة طوعية . فقد قال سير وينستون تشرشل ، رئيس وزراء المملكة المتحدة ، انه لم يصبح رئيساً للوزراء ليترأس سقوط الامبراطورية البريطانية ، وقد رأينا الاعمال البشعة التي ارتكبها المملكة المتحدة في افريقيا عند ما كانت غير راغبة في ترك افريقيا . ويكونينا ان نتذكر ماذا فعل الاستعمار البريطاني في كينيا .

وأخيراً ، فان البيان الذي ألقاه اليوم ممثل المملكة المتحدة يعتبر دليلاً على رغبة هذا البلد في مناطق النفوذ الاستعمارية في افريقيا .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : أغلق الان الجلسة لغاية الساعة ٣٠/١٥ .  
 وأنكركم ان المجلس قد وافق على استئناف نظره في شكوى الجماهيرية العربية الليبية اليوم في الساعة ١٦/٠٠ . وسوف نستأنف نظرنا فيها فور انتهائنا من قائمة المتكلمين بشأن شكوى تشارد بعد عصر هذا اليوم .

علقت الجلسة في الساعة ١٣/١٥ واستئنفت في الساعة ١٦/٢٠.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أدعو مثل ليبيا ليشغل مقعدا على طاولة المجلس وليدلي ببيانه .

السيد بروين (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، لقد طلبت أمس واليوم حق الورد ، ولكن للأسف لم أتمكن من ذلك . لقد تم رفع الجلسة . وحيث أنني اتحدث الآن فاني أريد أن أورد بعض الملاحظات .

شار المتحدث باسم السيد هبرى الى ان تواجده هنا يدل على الشرعية . ونقول ان من اسباب اثاره مشكلة الوضع في تشارد هو ان يكسب نظام هبرى الشرعية عن طريق التعامل مع المجلس . والسبب الثاني هو امتداد للحملة الاعلامية التشويهية المفترضة ، التي تشنها الادارة الامريكية والمنظمات الصهيونية وجنوب افريقيا ضد الجماهيرية العربية الليبية و تستعمل السيد هبرى كاداة في هذه الحملة . ان الجماهيرية تنتهج سياسة غير منحازة وتناصر حركات التحرر ، خاصة ضد النظميين العنصريين في جنوب افريقيا وفي فلسطين . وهذا لم ترضه الولايات المتحدة .

نكرر : اذا كان السيد حسين هبرى شعبيا في تشارد ، لعانيا بحرس في انجامينا بالاف من الجنود الا جانب من الولايات المتحدة وفرنسا وزائير والمرتزقة الاروبيين ، وتحرس بعض مناطق الشرق ، التابعة له من تشارد ، من قبل مرتزقة وقوات من السودان ، التي تركت الخرطوم لتحرسها القوات المصرية الموجودة هناك لحماية النظام من خشب الشعب السوداني . وقد تم اعداد المرتزقة والقوات السودانية ونقلها لتشارد بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية .

وأود ان اتسائل من احتل ابشه وام شعلوه ؟ انها القوات الوطنية التشاردية التابعة للحكومة الوطنية بقيادة توكوني واداي .

وعموما ، فان الوضع في تشارد هو يرجع فقط لرجع الدول الاستعمارية الى افريقيا ولتنصارس هيمنتها ، وان المأساة في تشارد هي نتيجة مباشرة للاستعمار الفرنسي ، الذي كان جاشما على صدر شعب تشارد ، واستمرار تدخلات فرنسا التي لم تنتفع .

اننا نتسائل : كيف يكون ارسال ٦٨٠ جنديا من رجال المظلات الفرنسيين الى تشارد هو للتدریب ، اذا كانت كل المصادر تشير الى ان قوات حسين هبرى لا تتجاوز ٣٠٠٠ شخص ، وهي خارج انجامينا ؟ ويدواؤه في النظام العسكري الفرنسي فان كل (٤) جنود لهم مدرب ، ان ارسال

هذه القوات لا يمكن ان يكون في اطار اتفاقية التعاون بين فرنسا وتشاد ، وانما هو تدخل عسكري سافر في الحرب الأهلية التي تجري هناك . والا ، لاما لم تتدخل القوات الفرنسية لصالح الحكومة الوطنية التي يقودها توكوني واداى عند ما تمرد ضد ها حسين هبرى ؟ . لاما أبلفت تلك الحكومة بانها لن تقدم اي مساعدات لتشاد قبل انسحاب القوات الليبية التي كانت في تشاد بناً على طلب رسمي من الحكومة الشرعية وباً على اتفاقية مع تلك الحكومة الشرعية ؟ . لاما امدت فرنسا حسين هبرى بالأسلحة والعتاد ليتمكن من افتصاب السلطة بعد خروج القوات الليبية ؟ ان المعلومات المتوفرة لدينا تؤكد بان القوات الفرنسية أرسلت الى تشاد لقيادة القوات الزائوية التي ستتوجه الى شمال تشاد لمواجهة قوات حكومة الاتحاد الوطني الانتقالي ، بعد ان فقد حسين هبرى اظباب قواته ولم يحقق معه سوى مجموعة من العرقلة .

اسمعوا لي الان ان أعلق على البيان الذى ادلتم به ، وقلتم بانكم تدلون به بصفتكم رئيسا لمجلس الأمن . أود ان اتساءل سيدى الرئيس : هل كان كلامكم وتفسيركم موافقا عليه مسبقا من قبل جميع الاعضاء ؟ انكم كرئيس لمجلس يمكنكم ان تقتبسوا من اى بيان او قرار للمجلس ، ولكن ليس من حقكم ان تدلوا بأية تفسيرات حول تلك الاقتباسات بصفتكم رئيسا للمجلس ومحايده ، ولكن يمكنكم التعبير عن وجهة نظر بلدكم كما تشاءون ، واننا لنحترمها .

انني اريد ان اؤكد هنا بان بلدى لا تعرف بالملحوظات التي ادلتم بها يوم أمس ، ونعتبرها وجهة نظر فرنسا فقط . وفي هذا المجال نتساءل : عندما يتضمن بيان من المجلس دول افريقية وجنوب افريقيا ، هل معنى هذا ان النظام العنصري في جنوب افريقيا شرعى بالنسبة للدول الافريقية المعنية ؟ بالتأكيد لا .

وبالتالي فان مجلس الا من لا يفرض على اية دولة ان تعترف بحكومة دولة اخرى . فذلك حق سيادى للدول . واننا في ليبيا لا نعترف سوى بحكومة واحدة في تشارد وهي حكومة الاتحـارـاد الوطني التي يرأسها قوكونى واداى . وان موقفنا من الوضع في تشارد واضح في هذه المسألة ومع ذلك فاننا مازلنا على الحياد ، حيال الحرب الاهلية ومازلنا نؤيد المصالحة الوطنية على اساس اتفاق لاغوس الذى باركته منظمة الوحدة الافريقية . ومازلنا نؤيد جهود منظمة الوحدة الافريقية في هذا المجال . واننا نندعو الى سحب كافة القوات الاجنبية من تشارد ووقف تدفق الاسلحة للمتمرد حسين هبرى .

ولتصحيح محاضر هذا المجلس والرد على الادعاءات التي اثيرت في هذا المجلس حول اسقاط طائرة ليبية وأسر قائدتها ، أقول ان الطيار المذكور هو طيار تابع لنادى الطيران الليبي وقد سقطت طائرته فوق تشارد في سنة ١٩٨١م وأسره حسين هبرى . وقد اذيع هذا الخبر من اذاعة انجامينا ووكالة الانباء السودانية في ذلك الوقت . وقد اخرج حسين هبرى الطيار من السجن في هذا الوقت لدعم مزاعمه حول تدخل ليبيا .

واسمحوا لي الان ان أشير الى تلك البيانات التي القيت امام هذا المجلس وحاولت ان تخفي الحقيقة والا يخاء بأن الموضوع هو خلاف بين ليبيا وتشارد . والا كيف تتحدث تلك الوفود عن تدخل ليبي لم يُقدم حتى الان اى برهان مادى على وجوده ويتحاشون التحدث عن وجود قوات اجنبية من دول مختلفة اعلنت دولها صراحة تدخلها في تشارد . ولكن يبدو ان المبادئ قد تم تناسيها تماما في دولارات الولايات المتحدة وتحت ضغوط اميريكا وفرنسا ودول اخرى .

ان الشعب التشاردى ليس في حاجة للتدخلات الاميرالية وانما في حاجة الى مبادرة مخلصة تحقق له المصالحة الوطنية وتنهى التمرد الذى يتزعمه حسين هبرى المدعى بالمعتزقة من كل مكان . أما بالنسبة للاحظات وانتقادات السيد مندوب زائر والاشارة الى عبارات غير مناسبة وعلى وجه الخصوص السرقة واللصوص أود ان اذكر اقتباسات من مصادر غربية وهي واضحة في حد ذاتها كافية للرد عليه . أقول ان مجلة تايم في ١٠ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ذكرت .

ثم تكلم بالانكليزية :

" ... ان الكثير من القروض التي تدفقت الى تشارد لم تنفق بحكمة ... "

” وأسوأ من ذلك ، فقد تسرب الفساد الى النظام . . . ومن المعروف على نطاق واسع ان لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامويكي قد لاحظت في تقريرها فـي آذار / مارس انه [ ميوتو ] قد استطاع ان يكون ثروة شخصية هائلة على حساب الشعب . ان النهب والابتزاز اصبحا من سمات العصر ، عند ما يقوم الرئيس بالتحكم في قطاعات كبيرة من الاقتصاد . ‘ ان حفنة من القمة في هذا النظام هي التي تحول هذه الدولة الى فـسـاد اقتصادي ’ ، كما قال احد رجال الاعمال البلجيكيين . ومن شكاوى المستشارين الماليين السابقين : ‘ لدينا آمال كبيرة ، ولكنها ذهبت جميعا ادراج الرياح . انه بلد يجعل الشعب يحلم ثم يدفع به الى الجنون . ’ .

” ولم يكن رجال الاعمال وحد هم الذين يئسوا . في ١٩٧٨ ، ارسل صندوق النقد الدولي لبروين بلومنثال ، وهو مسؤول كبير سابق في فرع البنك بألمانيا الغربية ، لكي يتولى منصب مدير بنك زائر العركى . وقد حصلت التايمز على نسخة من التقرير السرى الذى كتبه الى صندوق النقد الدولى المدير الادارى جاك دى لا روسيير في بداية العام الماضى . وفيه يصف بلومنثال رفض طلبات مسؤولين كبار لرزم من النقد تصل الى ٥٠٠٠ دولار ، من اجل مدفوعات حكومية قدرها ٤ مليون دولار لأستان بلجيكي كان مشرفا على ابن ميوتو ، ويكشف عن فرق قيمته ٣٢ مليون دولار بين ما هو مقدر ان يكون في حسابات الحكومة بالبنوك فى الخارج وما هو موجود فعلا .

” وغادر بلومنثال زائر في ١٩٧٩ . ولكنه واصل تحقيقاته في اوروبا الغربية ، حاصلا من رئيس الوزراء الراىير السابق نفوزا كارل آى بوند ، الذى يعيش الان فى المتنف ، على تقدير بثروة ميوتو الشخصية التى تتجاوز ٤ مليون دولار . ويقال ان معظم هذا المبلغ موجود في حسابات بالبنوك السويسرية . . . ”

### ثم واصل الكلام بالعربية

واللول ستريت جورنال بتاريخ ٢٦ حزيران / يونيو ١٩٨٠ ذكرت :

ثم تكلم بالانكليزية :

” ديفيد جي جولد ، استاذ بجامعة بيتسبرغ ، قام بدراسة ميدانية فـي ١٩٧٧ هنا ، يقول انه قابل كبار رجال الاعمال وصغارهم الذين كانوا يدفعون ما يزيد على

١٠٠ دolar شهرياً كوشاوي للمديرون الاقليبي لمحافظة شاباً . وكان مرتب الرجل  
 بل ٢ دolar شهرياً .

"ولهذا يظل المديرون الاقليبيون مخلصين . كما ان كبار الضباط في الجيش يقال  
 ان لهم ترتيباتهم الخاصة ايضاً . وفي المستويات الدنيا ، في المجال العسكري ، فـان  
 الجنود ، قليلين او كثيرين ، كان لهم الحق في السرقة .".

#### ثم واصل الكلام بالعربية

في ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ ذكرت النيويورك تايمز

#### ثم تكلم بالإنكليزية :

"ان سؤال البحث للطلبة الدبلوماسيين : 'انت السفير لدولة افريقيا كبيرة كانت  
 غنية يديرها دكتاتور نصب بمساعدة وكالة المخابرات المركزية . وهم يخشونه على نطاق واسع ،  
 وهو يدير الفساد وسوء الادارة اللذين اديا بشعبه الى حافة المجاعة .

"... ان الاقتصاد في حالة سيئة ، اذ تصل الديون الخارجية الى حوالـي  
 ٤ بليون دolar وأكثر من ١٠٠ في المائة تضخم ودخل الفرد السنوي لا يتعدى ١٦٠ دolar ،  
 كما قال اقتصادي غربي . ان النقاد الكثيرين يتهمون الرئيس بالفساد الشخصي ، وتأتيه  
 يحابي اصدقاؤه وأعضاء قبيلته من الاقليبة ، ويصرف في الانفاق غير مبال بمستقبل شعبـه .  
 'وقد كان رئيساً للدولة لمدة ٤١ عاماً ، وكم مستشفى بناها ؟ لا شيء' هكذا قال رجل  
 الاعمال الزائرى .

"ان عدم الاستقرار هو طريق الحياة . ومرتان في الاعوام الثلاثة الماضية ، قامت  
 قوات زائرية في المنفى بأنفولا - مدعمة بكلوب روسيا - بغزو شاباً . وقد هرب الجيش  
 الزائرى وولى الادبار . وفقط بمساعدة القوات البلجيكية ، والفرنسية [ وغيرها ] تمكـن  
 موبتو من صد الغزوة .".

#### ثم واصل الكلام بالعربية

هذا هو موضوع السرقة والفساد . وأشار السيد مندوب زائر الى القيادة في بلادى . وأود أن  
 أقول ان الاخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة في بلادنا ليست له حسابات خاصة في سويسـرا  
 أو غير سويسرا ولا يتجول في عواصم اوروبا وأمريكا مع جوارى ومئات من العرافيين . انه يكرس حياته  
 للعمل في الداخل وللثورة ولصالح الشعب الليبي . وبهذا انتهى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد استمع المجلس لبيان مثل الجماهيرية

العربية الليبية الذي شُكِّل في تعيينات رئيس مجلس الأمن ، ان هذه قضية خطيرة ، فليس لأحد الحق أن يرتاب في أعمال هذا المجلس .

لقد تكلمت بالأمس بوصفي رئيسا لمجلس الأمن لكي أذركم بحقيقة أعمال مجلس الأمن ويمكن لجميع الأعضاء أن يشهدوا على ذلك . ومن ثم ، لا يمكن لي ، على أية حال ، بوصفي رئيسا للمجلس ، أن أقبل البيان الذي أدلني به مثل الجماهيرية العربية الليبية حول هذا الموضوع .

وأود أن أشير أيضا إلى أن بيانا من هذا النوع يدللي به في مناقشات تدور حول شكوى قد تمتها حكومة تشارد ، ويلقي بظلال الشك حول شرعية هذه الحكومة ، يؤدي إلى تناقضات داخلية خطيرة .  
وإن أتكلم بوصفي مثلا لفرنسا ، فإني لن أتردد في دحض أية أكاذيب مشينة تضع أعمال

المجلس موضع الشك .

السيد نغويملا ميلا كالندا (زائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد استمعنا

توا إلى كلمة مثل ليبيا التي تتدخل في شؤون تشارد والتي تود أن تتدخل في شؤون زائر أيضا .  
وانني لا أعرف ما إذا قرأ الناس المحاضر الحرفية . حيث توجد إشارات تصف دور ليبيا . ولا أعرف ما إذا كانت كلمة "سرقة" تظهر في أي مكان في هذه المحاضر الحرفية . ولقد كان واضحـا وأنا أتكلـم هنا أنني لم أصف أي شيء على أنه "سرقة" تحدثـ في Libya .

ان مثل ليبيا يأتي إلى هذا المجلس مثل الشعبان الذي قطعـ إلى نصفين ، الذيـلـ في ناحـية والرأسـ في الناحـيةـ الأخرى . فالرأسـ يصرـخـ : إنـيـ سـأـنـفـتـ السـمـ سـأـنـفـتـ السـمـ ، وهذاـ كلـ ماـ يـقـولـهـ  
إـذـ لـيـسـ لـدـيـهـ أـيـةـ حـجـجـ . فـهـوـ يـتـحـدـثـ عـنـ الفـسـادـ فيـ بلـادـيـ ، وـعـنـ الـحـسـابـاتـ الـخـارـجـيـةـ ، وـعـنـ سـوـءـ  
تـوزـيـعـ السـلـعـ وـالـمـلـكـيـاتـ فيـ بلـادـيـ . وـلـكـنـيـ أـوـدـ أـنـ أـطـرحـ عـلـيـهـ سـؤـالـاـ : أـلـيـسـ الـقـوـاتـ الزـائـيرـيـةـ فـيـ  
تـشـارـدـ مـوـجـودـةـ بـنـاـ ؟ عـلـىـ طـلـبـ الـحـكـوـمـةـ فـيـ اـنـجـامـيـناـ ؟ وـمـاـذـاـ عـنـ الـقـوـاتـ الـلـيـبـيـةـ ؟ هـلـ حـضـرـتـ هـنـاكـ بـنـاـ ؟  
عـلـىـ طـلـبـ حـكـوـمـةـ اـنـجـامـيـناـ ؟ إـنـهـ لـنـ يـسـتـطـيـعـ أـنـ يـجـبـ عـلـىـ ذـلـكـ . وـلـسـوـفـ أـتـرـكـ لـهـ الـوقـتـ الـكـافـيـ لـلـتـفـكـرـ  
عـوـلـ هـذـاـ مـوـضـعـ ، فـقـدـ يـبـعـثـ بـبـرـقـيـةـ إـلـىـ طـرـابـلـسـ حـتـىـ يـتـلـقـ الرـدـ عـلـىـ ذـلـكـ .

لقد تحدثـ عنـ الجـمـعـةـ وـالـمـجـاعـةـ فـيـ زـائـيرـ ، وـعـنـ أـرـبـعـةـ بـلـايـنـ دـلـارـ مـنـ الـدـيـونـ ، وـلـاـ أـعـرـفـ  
ماـ إـذـاـ كـانـ هوـ يـتـابـعـ الـاـقـتـصـادـ الـعـالـيـ وـتـطـورـاتـهـ وـمـاـ إـذـاـ كـانـ يـطـلـعـ عـلـىـ تـقـارـيرـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ

ليعرفكم دولة عليها ديون تصل الى هذا الحجم . هل زائير في قمة هذه الدول ؟ هل يعود أن نستقدم اليه بقائمة بالدول الأفريقية التي تعاني من الديون الخارجية ، بما في ذلك أصدقاء ليبيا ؟ ما هي كمية الأموال التي تقدمها ليبيا الى هذه البلدان لكي تقوم بدفع ديونها ؟ وهناك اشارة الى وجود منزل كبير بناه رئيس الجمهورية بأموال عامة . وأعتقد أنه كان يتحدث عن الأموال الليبية عندما كان يتحدث عن الأموال الوطنية العامة ، ولكنني لا أستطيع الاجابة عليه ؛ فلن تكون هناك أية فايدة من ذلك .

انه يعود أن يستخدم قصاصات الصحف اليومية ، مثلاً فعل بالأمس ، والماخوذة عن سنوات معينة . حسنا ، ففي عام ١٩٧٩ ، وهو العام الذي ذكره مثل ليبيا ، هل تدخلت زائير في الشؤون الداخلية لتشاد ؟ وعندما تحدث عما وصفته جريدة " نيويورك تايمز " في عام ١٩٧٩ ، هل يعني ذلك أن زائير كانت قد دخلت تشاد لاحتلال جزء منها . هل نحن نبحث عن المال في تشاد . أو لأن علينا دينا ، فقد دخلنا تشاد لاستغلال ثروات ذلك البلد ؟ إننا نقوم بدفع ديننا . انه لا يمكنه أن يقول ذلك . وكما قال سفير بلادى يوم الأربعاء ٣ آب / أغسطس ، " اذا أردت أن توقف رجلاً مجنوناً عارياً فيجب أن تكون أنت نفسك مكتسيًا " ( S/PV.2462 ، الصفحة ٣١ ) ، لأنك ان لم تفعل ذلك ، فستعتبر أنت الآخر مجنوناً أيضاً . أعتقد أن هذه هي الاجابة الأخيرة التي أستطيع أن أقدمها لممثل ليبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب مثل تشاد الكلمة مارسة لحقه في الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد بارما (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : الواقع أن مثل ليبيا يسخر من مجلس الأمن ، ذلك المجلس الذي يعتبر بمقتضى الميثاق الجهاز الرئيسي المسؤول عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، وان ما ينطوي على الخطر أن مثل دولة عضو بالأمم المتحدة يسخر بهذه الكيفية بمنأى عن العقاب ، من هذا الجهاز الرفيع المسؤول عن السلم في العالم بأسره . وان هذه المقططفات الماخوذة من الصحف قد قرأها الجميع والواقع أن مثل ليبيا لا يخبرنا بأى شيء جديد على

الاطلاق بقراءتها هنا في هذه القاعة مرة أخرى . وأعتقد أن أعضاء مجلس الأمن لا يحتاجون أن يقوم مثل ليبيا بدور الملحق الصحفي هنا . وأعتقد أن جميع البعثات هنا لديها ملحقون صحفيون يضططعون بهذه المهمة ، ولسنا بحاجة لأن يلعب مثل ليبيا هذا الدور نيابة عن العقيد القذافي . وفي هذه الحالة ، تذكرون أن مثل القذافي بالأمس عندما استهلك كل ما في جعبته من حجج ، اقتصر بنفسه على الأدلة ، كما قام الآن ، بمجموعة من مقالات من الصحف الأمريكية التي يرى أنها تنكر التدخل العسكري المباشر لبلاده في تشار . وفيما يتعلق بي ، فاني لن أعرض المجلس لمثل هذه الممارسة . بل سأقتبس بكل بساطة فقرة صغيرة من مقال نشر هذا الصباح في جريدة "نيويورك تايمز" وهذه الفقرة تذكر شيئاً مخالفًا لما عرضه ، ونصل الفقرة كما يلي :

## (تكلم بالإنكليزية)

"لقد قام الخبراء العسكريون الغربيون ان هناك . هـ طائرة ليبية قاتمت بتصفيف قطاع اوزو لا خضاع المدافعين عنه ، بينما كانت تقوم القوات المدعومة بالعربات المصفحة بالتقدم نحو المدينة " (صحيفة "نيويورك تايمز" ، ١٢ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، الصفحة ألف ١) .  
سأكتفي بهذا القدر : هذا ما ورد في صحيفة "نيويورك تايمز" التي ، في رأي مثل ليبيا ، يفترض أنها تنكر اشتراك بلاده في عمليات الإباراة التي يجري ارتکابها حالياً بحق شعب تشار . وهكذا فإن السؤال يلقي الضوء على عدوان ليبيا السافر الذي ليس له ما يبرره على تشار .

وانتقل الان الى مسألة الطائرة الليبية التي اسقطت يوم الخميس ، ٤ آب/أغسطس ١٩٨٣ في منطقة فايا - لارفو ، وتم اسر قائدتها يوم الجمعة ، ٥ آب/أغسطس وشاهد الجبهة في اليوم التالي خلال مؤتمر صحفي . وقد ذكر الطيار بوضوح امام المجتمع الدولي ان طائرته اسقطت في فايا - لارفو خلال غارة قامت بها ١٢ طائرة على منطقة فايا - لارفو . وما كان للممثل الليبي ان يحضر الى هنا وان يهزأ بنا بتربيد لما قالته وكالة الانباء الرسمية في بلاده ، جانا ، التي ذكرت ان الطيار كان قد اسر خلال القتال الذي وقع في عام ١٩٨١ . أين حدث هذا القتال في عام ١٩٨١ ؟ هل أخبر هذا الطيار الصحفيين أين استيقن خلال هاتين السنين ؟ كلا ، لا أعتقد بأن تلك مسألة هامة .

ولا ادري ما اذا قال القائد شفاعة الدين بأنه كان عضوا في ناد للطياران او انه لا يمكن ان يكون رجلا عسكريا . لقد ذكر بالتأكيد انه كان طيارا مقاتلا تلقى تدريسيه في عدد من البلدان التي ذكرها باسم وانه وقع في الاسر خلال عملية فايا - لارفو ، خلال شهر آب/أغسطس الجاري . ويمكننا تقديم تسجيلات هذا المؤتمر الصحفي التي تثبت مدى كذب الممثل الليبي .

وقد ادلنا ايضاً صباح هذا اليوم مثل الاتحاد السوفياتي ببيان يتعلق بشكوى تشار .  
ولا اعتزم الرد على بيانه ، بيد اتنى اود ان اوضح له بيان الاتحاد السوفياتي في الوقت العاضر يحتفظ بقواعد عسكرية في نحو عشرة بلدان ويضع قوادنه النوعية في بلدان متاخمة للغرب ويقوم بتكتيكات اعداد هائلة من طائرات الميرغ والمدفعية وغيرها ذلك من الاسلحة التقليدية في بلدان يمكنه ان يفرض سلطته عليها ، محولا بذلك تلك البلدان الى مخلب قط لامبرالية الاشتراكية . ان الاتحاد السوفياتي سوف يخبر المجلس بأن هذا مجرد نتيجة لاتفاقات صداقة ودفاع ابرتها مع هذه البلدان .

عندئذ سيكون ردنا عليه بأن ذلك هو نتيجة لنفس تلك الاتهامات التي ناشدنا بموجبها البلدان الصديقة ، التي هي مشكورة لتلبية نداءاتنا . ولا يدهشنا ان يتتجاهل الاتحاد السوفياتي تماماً الابارة الجماعية التي ترتكبها ليبية ضد شعب تشار . ولم يسر على احد ان العقيد القذافي يحرّض على القلائل نيابة عن التوسعية السوفياتية في شمال افريقيا .

وأود ان اشير الى البيان الذي ادرى به مثل بنن . ذلك انه كما فعل لسوه الحظ ، مثل بنن ، أخي السفيه سوقلو ، في شهر نيسان / ابريل الماضي ، انحاز مرة ثانية الى جانب ليبية وكان الوحيد الذي فعل ذلك . وهذا يمكن تفهمه عند ما نعرف طبيعة العلاقات القائمة بين بلده وليبيا . ويمكننا ان نرى ان العقيد كيويكو ، الذي تولى السلطة - بالقوة ، وسُلْطَه يدفعان عن استخدام القوة لزعزعة استقرار تشار . هذا حقاً من سوء الطالع ، وشيء محزن يصدر عن بلد افريقي .

ولكن اي حال ، فان مثل بنن ليس في وضع جيد يُؤهلة للكلام عن الشرعية . ان هذا المجلس ليس هنا لبحث شرعية حكومة تشار . ان هذه مسألة غير مطروحة هنا ؛ ان المسألة بالغة الخطورة المعروضة على مجلس الأمن تتعلق بعدوان سافر يشن بتعذر صدق لميثاق الأمم المتحدة وبيان منظمة الوحدة الأفريقية وبمادئ حركة عدم الانحياز . ولهذا فان المجلس لا يبحث الان مسألة الشرعية . ان مثل بنن لم يكن بوسعة ان يشكك في شرعية حكومة تشار سوا في حركة عدم الانحياز او في منظمة الوحدة الأفريقية . لذلك ما كان ينبغي له ان يحاول القيام بذلك هنا محاولة منه لتحويل انتباه الرأي العام العالمي عن المشكلة الحقيقة ، وهي عدوان ليبية . ينبغي لمجلس الأمن ان يتخذ الخطوات المناسبة لانهاه هذا العدوان .

ان الرئيس كيويكو ، وبعلمه القذافي وادائهم هنا - المطروب البارع ، وهو لسوه الحظ ، القائم بالاعمال لبعنة بنن - ليس من شأنهم ان يحاونوا تسلينا دروساً في الشرعية . ان جميع افريقيا - افريقيا الكريمة والانسانية - تشعر بالخزي من مثل بنن وان التاريخ سوف يحكم عليه وعلى فيه الذين يدعون الشورى .

وكما ذكرنا من قبل ، ان ليبية تتتفوق في فن الاكاذيب وتكلبات التحرير . واذا تم القضاء على الاكاذيب فإنه لن يعود هناك قذافي ولا يمكن ان نجد مثيلين له .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد طلب مثل ساحل العاج الكلمة . وادعوه

الى ان يشغل مقعداً على طاولة المجلس وان يدللي ببيانه .

السيد ايسن ( ساحل العاج ) ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : لقد قال مثل ليبيا

في بيانه مساًً أمن ان ساحل العاج تواجه صعوبات اقتصادية وأكد ان موقعها فيها يتعلق بمسألة تشار كان محكوماً ببرود تقديم المساعدة من الولايات المتحدة . وأود ببساطة ان أسأل مثل ليبيا ان يذكر البلدان النامية - او حتى البلدان المتقدمة النمو - التي لا تشهد صعوبات اقتصادية في الوقت الحاضر . وفي حقيقة الأمر ، فاننا في هذا الصدد نبدأ بليبيا نفسها .

لقد كانت ليبيا بلداً فقيراً جداً ، ونعرف ان مواردها المالية ليست نتيجة جهود قام بها شعبها . لهذا السبب فانها مسرفة في كرمها على الآخرين .  
ولكن ساحل العاج تعرف قيمة الجهد .

ان ساحل العاج تتعاون مع جميع بلدان العالم : مع البلدان الغربية ومع الولايات المتحدة ومع البلدان الأخرى بما في ذلك البلدان العربية ، التي تعاوننا في بناء السدود الكهرومائية في ساحل العاج ، ولا نعترض القاء اللوم على أحد . وفضلاً عن ذلك فإننا نعلم جميعاً ان ساحل العاج لا تقبل ان يفرض عليها ضغوط سياسية في مجال التعاون الاقتصادي .

يقال في إفريقيا ان هناك حالتين من الجنون لا يمكن معالجتها . الحالة الأولى هي حالة الرجل الغني الذي يصبح فقيراً فجأة فيصاب بجنون لا شفاء منه . والحالة الثانية هي حالة الرجل الفقير جداً بلا إرث موارد الذي يصبح فجأة مليونيراً أو بلميونيراً فيصاب بجنون لا شفاء منه . ولسوء الحظ ان الحالة الثانية هي التي تحدث على ترابنا الإفريقي وهذا يفسر تأييده لحركات التحرر الوطني المزعومة في آسيا وأمريكا اللاتينية وفي كل مكان .

انني اعتقد ، كما قال مثل تشارلز بالامن ، ان ليبيا تحاول تحويل نظر المجلس عن موضوع المناقشة الحقيقي .

كيف يمكن لهذا الرجل ، الذي ترك انجامينا ويدواه قد عبر الحدود دون حتى حقيقة سفره ، ان يفسر عودته بعد بضعة شهور بسرب من الطائرات العتيقة والمدرعات ؟ هذا هو ما نريد ان نتحمّل عنه هنا .

اعتقد ان كل شيء واضح تماماً . ان ما يجب ان نقوم به هو تحديد عمل من أعمال العدوان . واعتقد ان هناك برهاناً لا يمكن دحضه للعدوان الليبي ضد تشارلز . ان ما نطلب هنا هو ان يعترف المجلس بهذا والا نعامل المعتدى والضحية المعتدى عليهما على قدم المساواة .

الرئيسين (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بهذه تكون قد انتهينا من قائمة المتكلمين لجلسة بعد ظهر اليوم التي دعيت اليها على خلاف ما اتفقنا عليه بالأمس . والجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة نظر هذا البند سوف تتقرر تباعاً .

و قبل ان أرفع الجلسة اود ان أذكر الاعضاء ان المجلس سوف يستأنف نظر البند المتعلق بطلب الجماهيرية العربية الليبية بعد حوالي خمس دقائق .

رفعت الجلسة الساعة ١٢ / ٥